

رواية قلب شارد كاملة



بقلم خلود عبيد

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

"الأنسان ك الطير يبحث عن الوحدة ،الانتماء

،التكامل ، السعادة عن الحب

فالطيور تحن إلى مواطن أعشاشها وتهاجر

المسافات وتعبر المحيطات لتنعم بلحظة

الحنان.

الحياة كالبنيان والأفراد هم حجر الأساس ،

ولكل أرض لها أساسها .

الحب له معانى كثيرة ، يمر بنا الزمن دون أن

نعرف المعنى الحقيقى له لنعيش فى وهم

وسراب!!

حتى يصبح "القلب شارد " عند لقاء من

خلق له أن يدق "

#خلود عبيد

لمحة (حياته كانت مثل القهوة المره وجاءت
هى لتجعلها حلوة بسكرها)

المقدمة

"الأنسان ك الطير يبحث عن الوحدة ،الانتماء
،التكامل ، السعادة عن الحب +

فالطيور تحن إلى مواطن أعشاشها وتهاجر
المسافات وتعبر المحيطات لتنعم بلحظة
الحنان.+

الحياة كالبنيان والأفراد هم حجر الأساس ،
ولكل أرض لها أساسها .+

الحب له معانى كثيرة ، يمر بنا الزمن دون أن
نعرف المعنى الحقيقى له لنعيش فى وهم
وسراب!!+

حتى يصبح "القلب شارد " عند لقاء من
خلق له أن يدق "

+

#خلود عبيد+

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الأول

الفصل الأول

"غريبى الأطوال"

-طرقات متتالية على الباب دون توقف
،ليقطع انغمارها وهى تعد الحلوة الهلامية
المحبة لها فتتوقف فى تزمير وضيق وتغسل
يديها لتخرج لترى من هذا المزيج ، لكن
طفلها البالغ عمره ست أعوام يسرع إلى
الباب ويفتحه قبل أن تصل إليه

ليظهر أمامها رجلين يرتدون بذلات كلاسيكية
عبارة عن (بدل سوداء) ليكونوا بمظهر جاد
وملامح الباردة مبهمه تسير الرعب داخل
أوصال "سلام"، وأول ما جاء على بالها أن
يكونوا تبع الحكومة وأنهم أكتشفوا انها
مواطنة غير شرعية جاءت هرباً عبر المحيط

لتنظر الى الطفل بتماسك وبلهجة حازمة
عربية =مراد! إلى الداخل

ثم توجه أصابعها بتهديد له =آلم أحذرك من
فتح الباب للغرباء، هيا الى غرفتك سنناقش
هذا الموضوع في وقت لاحق

ليشعر الطفل بالاحباط ويدخل وهو يدب
بقدميه في الأرض بتزمر

وبلهجه رجاء لعدم معاقبته بحرمانه من
التلفاز =أمى!!

سلام بلهجة أمر نافذ = إلى الغرفتك لا تلفاز

-وبعد دخوله تستند على الباب وتمسكه
بشكل مفتوح لنصفه فقط وتنظر الى هؤلاء

الرجلين غريبى الاطوال بترقب وقلق

وبلهجة الإسبانية فاذا = كيف يمكنى

خدمتكما؟

لينظر لها أحد الرجلين وكأنه يتفحها من
أعلى إلى أسفل ثم يتكلم بلهجة أنجليزية =

هل أنتِ "سلام غافر شداد"؟

لينقبض قلب "سلام" هذا الأسم لم تسمعه

منذ زمن ، نعم هو أسمها ولكنها تخلت عنه

وحملت أسم والدها بالتبنى لأسباب كثيرة

لتدور عينها عليهم بقلق لتتماسك وهى

تشد يدها على طرف الباب بضيق = وأن

يكن؟

ليتكلم الرجل الآخر براحة ملطفاً للجو الذى
استشعر أنه مشحون بتوتر= من الأفضل
عدم الكلام على الباب ، اسمحى لنا
بالدخول لنتباحث معكى فى أمر هام يخص
حضرتك سينيورا سلام

لتنخرج "سلام" وتتحرك بعشوائية ثم تفتح
لهم الباب ليدخلوا

ليدخلوا الرجلين وهم يتفحصا كل شئ
أمامهم ، كان شقتها صغيرة الحجم وضيقة
لكن بنسبة الى "سلام" تلك الشقة التى
حصلت عليها بعد عناء شديد وبإيجار بخس
لا يعتبر زى قيمة مائتا فرانك فقط مأوى
وملاذ مناسب لها

ليجلسوا على الأريكة الأرجوانية التي
حصلت عليها في مزاد للخردوات بسعر رائعة
لها وكأنها فازت باليانصيب يومها

ليتكلم جون هذا الرجل ذات الأصول
الانجليزية الخالصة = سيدة "سلام"

نحن هنا لنخبرك عن والدك السيد / غافر
شداد

سلام بكبرياء وثقة = أسمى "سلام جمال
غادى"

ليرد عليها الرجل الآخر وهو شاعر = نعرف أن
والدك بالتبني الاستاذ "جمال غادى" رحمه
الله

وبطريقة محنكة = سينيورا "سلام" دعنا لا
نطرق هذا الامر بهذا الشكل ، السيد / غافر
لم يكن يعرف بوجودك قبل عام من الآن

وهو طبقاً لوصيه والدتك السيدة آنا صوفيا
رحمها الله ،وهو عند بلوغك سن الواحد
والعشرين واستلام ميراثك وثروتك منها
لتندهش " سلام " لهذه المعلومة الجديدة
بالنسبة لها

ليكمل جون = السيدة آنا وضعت ثروتك
تحت شرط وإستلامك الميراث يجب
مقابلة والدك السيد غافر،الذى هو بالفعل
بحث عنك فى كل أرجاء العالم بعد معرفته
بوجودك

شاكرا = أنا أكون محامى ووكيل عن السيد
غافر ، ام الاستاذ جون (هو يشير له) فهو
من يمسك زمام التصرف فى ميراث والدتك
السيدة آنا حتى يتم تنفيذ الشروط

وفي مصر أرض الكنانة ميراث الحضارة، في
مدينة الأقصر إلى قصر كبير يدل على
الفخامة والتراث المجيد

نجد شاب يدخل مسرعاً هو يشع فرحاً
لمعرفة الخبر الذي سينتشل عمه من
المرض الذي استسلم له منذ ثلاث أعوام
بعد وفاة زوجته ورفيقه دربه المحبوبة

ليجری ويدخل إحدى الغرفة، حيث هناك
رجل طريح الفراش يبدو عليه المرض
وحوله العديد من الأجهزة الطبية

ليمسك يده ويمس عليها برفق، ليفتح
عينه ببطء ووهن شديد = "فاهد" هكذا
نطقها بضعف

فاهد بفرح وهدوء = لقد وجدوها يا عمى ،
وجدوا سلام

وكأن الحياة عادة إلى جسده بعد رحيلها ،
ليحاول أن يقول ويعتدل فيساعده " فاهد
"حتى جلس على السرير

واخذ ينظر إلى فاهد ليحكى له

فاهد بهدوء وترقب = لقد أتصل بي الاستاذ
" شاكر " وأخبرني بوصولهم وتواصلهم مع
"سلام " المترقب بنسبة كبيرة انها أبتك
حيث أنها تحمل أسم متبنيها مثل ما توقعنا
من أوراق السيدة آنا ، كما تحدث معاها
وينتظر حتى تجمع نفسها من هذه الصدمة
الجديدة لها وسيكون بعمل الفحص الطبى
لدليل القاطع ،رغم أنه أخبرنى ان لا حاجة
لذلك فهى تمتلك طفل "يشبه جدى شداد
الأكبر"

لتسع عين غافر بدهشة وبصوت رقيق =

متزوجة!!

ليبعد "فاهد عينه وابتلع ريقه ويشدد على
يد عمه = عمى أنت تعرف وجود "فتاة"
وفي الغرب ، الأمر مختلف قليلاً عما كنا
نتصور ، من الجيد أن نجدها

وليطمئنه = أخبرني السيد شاكر انها فتاة
جيدة ذات أخلاق حميدة ، نحن لا نعرف ما
حدث لها ، نحن نبحث عنها كشبكة تتصل
بخيوط متداخلة ، لقد مرت بالكثير وهذا ما
نعرف وهو قليل عنها

انها في الثاني والعشرين من عمرها
وبمفردها فهذا العالم الموحش
ليظهر لمحة حزن في عين غافر ، ويشعر به
"فاهد"

ليحاول أن يبهجه وبابتسامة ومرح = أنظر
إلى الجانب الجيد لقد حصلت على أبنة
وحفيد في آن واحد

ليبتسم غافر بخفوت ثم ينظر الى الامام
بشروء إلى ماؤص بعيد

-تمتلكين ثروة ووالد ، واو (هكذا نطقته
كارينا صديقة سلام وهى مبهور بما أخبرتها
سلام عن لقاءها بالرجلين)

سلام التى مازالت متوترة بعد رحيل الرجلين
= توقفى عن المزاح ،أنا خائفة ، يريدون
منى الذهاب معهم حيث موطن ذلك الرجل
الذى يدعى والدى

للتكلم كارينا بجدية = موطنك هكذا تقال
"سلام " ، ذلك الوطن الذى طالما تحلمين به

، "مصر" ، أنتى لم تتخلى عن اللغة العربية
ولا الدين الإسلامى ولا حتى أصولك التى
دائماً تتفاخرين بها أمام الآخرين هنا ،
وبجدية= لا مكان لكى هنا "سلام" ، انظرى
إلى نفسك تعيشين فى خوف ورهب أن
يتبلغ السلطات عنكى كمهاجرة غير شرعية
،كما وجود "ماثيو وعصابتة" الذى تطاردك
منذ وفاة إيلخاندرى ، لن يصمت ماثيو حتى
يضمك الى جيش نسائه الذين يعملون فى
الملهى الليلى ،كما أنه سىأخذ منكِ المطعم
جبراً ويحوله إلى حانة أو ملهى ليلى لأعماله
المشبوہ

لتنظر لها سلام وهى تعرف أنها محقة ، وأن
ظهور الشخص الذى يكون والدها فى هذا
الوقت هو نجده لها ، لكنها خائفة

لتنهء كارينا الحوار بجدية = فكري بمستقبل
"مراد" فقد حان وقت دخوله المدرسة ،
يجب أن ينشأ في بيئة هادئة وليس بيئة
يشوبها العصابات الخطرا!

لتفكر "سلام" ويدور كلام كارينا والرجلين في
خلدها (ثروة وملاذ أمن لمستقبل مراد)

+

#خلود عبيد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني

الفصل الثاني

"لقد قررت"

*ليرجع بذاكرته ثلاثة وعشرون عاماً للوراء ،
عندما كان يهجر وينفصل عن "آنا صوفيا" ،

تلك الفتاة الانجليزية التي تمسكت بيه
ووقعت فى عشقه حتى الثمالة ولم
تنتهى حتى ختم بالزواج

لو أخبر أحدهم أنه انفصل بأرادته عن
الهورية الأنجليزية كما لقبته عندئذ لوصفه
بالجنون

*نعم يقسم بداخله أنه عشقها ولكنه خاف
من هذا العشق أن يدمره ويدمرها معه ، كان
خاطب ابنه خاله قبل سفره لأنجلترا وهو
يعيشها هى الأخرى لكل واحدة منهم نكهه
خاصه بها

(نسمة) ابنه خاله طيبة ، حنون ، مثال
للأخلاص والجد تمتلك ملامح الشريقية
الجزابة الدافئة

اما(أنا صوفيا) فتاة مرحة ، رومانسية الى
أقصى حد ، رقيقة ، عطوفة ، مثال
للأنسانية الرقيق بلامح الاجنبية حيث
الشعر الأشقر الناعم والعيون الزرقاء
والجسد المثالى كانت كآية جمال تسير على
الأرض

ليتذكر بكائها بعد أخبره بأنه وجب أن ينفصلا
فوراً

أنا بيبكاء وألم= أرجوك غافر لا تتركنى ، لقد
تركت عالمى كله لأجلك ،أنا أحبك

غافر هو يحاول التماسك أمام دموعها
الرقيقه= نحن مختلفون صوفيا ،أنا وأنت كل
واحد منا من عالم يختلف عن الآخر ، أنا
أحب ابنه خالى (نسمة) وسأعود الى مصر

لنتزوج ، لن أعود مرة أخرى ،هناك انقلاب
في العائلة ووجب عليا العودة لامسك زمام
الأمر مع والدي

أنسيني صوفيا وعودي الى حياتك ، لقد
أخبرتكم منذ البداية أن قصتنا لن تنجح ،أنا
رجل شرقي مسلم يتمنى أن تكون زوجته وأم
اولاد امرأة مسلمة متدينة محافظة تربي
أولاده على الدين الاسلامي

لتسرع آنا = سأعلن أسلامي ، وأكون
مسلمة كما تريد وسأفعل كل ما
تريده لكن لا تتركني لا اريد الطلاق

ليتنهد غافر بأس لتمسكها الشديد به =
الأمر ليست بهذه السهولة "صوفيا "
الاسلام والقناعة للاسلام ليست مجرد
كلمات تنطقها أو تلتزمي بها لمجرد الاسلام،

أنها تكمن بالروح الغاية في معرفة الاله

والذات للخالق

=أسف "آنا " دروبنا مختلفة ولكل منا طريق

يسلكه

-اه تنهيد بألم وهو يعود من شريط ذكرياته

المدير، كم تألم لفراقها، كم حاول أن يتوه في

دوامة الحياة دون أن يلوح طيفها على الافق

في عقله وقلبه

غافر لنفسه = سأعوض أبنتنا عما ارتكبته

بذنبك صوفيا ، أعدك

*كانت تجلس أمام التلفاز تتابع أحد البرامج

الأخبارية لكنها لم تنتبه الى أى شئ تنطقه

تلك المذيعه الاجنبية ،كان هناك صراع يدور

داخل عقلها

*اخبارها المحامى المدعو "شاكر " أن
التحليل أثبت بالفعل أنها ابنه غافر شداد ،
الذى يطلب منها الذهاب الى مصر لمقابلته
نظراً لسوء حالته الصحية وعدم استطاعته
وتحملة عبء السفر

*هى بالفعل تريد مقابلته معرفة ملامح
الرجل المدعو والدها البيولوجى ،تشعر
بتخبط وتذبذب فى قراراتها وأضطراب
بمشاعرها لكن!

لقد قررت ستذهب الى مصر!

في خلال أيام قليلة كانت قد رتبت أمورها ،
ومستعدة للسفر ، تحزم أمتعتها للمغادرة
*كانت تقف على بداية الشارع وهي تنظر له
والى مطعمها اللمحة الأخيرة قبل أن تتركب
التاكسى الذى أستاجرہ المحامى " شاكر "
حتى يوصلها للمطار

تسترجع بعض لذكريات حياتها التى عاشتها
فى هذا المكان ، كم كتب لها هذا المكان
سطوراً لمعانى كثيرة عاشتها بحلوها ومرها !

#خلود عبيد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث

(الفصل الثالث)

"والدى "

*كان يقود سيارته لطريق المطار ليستقبل ابنة عمه الجديد وجودها وهويتها فى العائلة ، كلما تذكر شكل الرجل الانجليزى المدعو "جون " وأصراره الشديد لمقابلة عمه رغم أخباره أن حالته الصحيه سيئة ويمكن أخباره هو يتعجب .

لأنه اذا فعلاً أخبره "جون" أن عمه لديه ابنه من امرأة أجنبية تزوجها غير زوجته المتوفاة "نسمة " لكان نهره وعنفه وطرده أشد طرد

لكن ملامح عمه عندما بُلغ بالخبر كمنَ روى بماء فى صحراء قاحلة شديد العطش ، أكدت أن "جون " صادق

وعندها أخبره عمه يتذكر الكلمات ومازالت

تتردد في أذنه حتى الآن

غافر بتعب = أبحثى لى عن أبتى ، فاهد

، أوجد "سلام" من كل بقاع الأرض

كانت تقف في صالة الاستقبال بمطار الأقصر

، وهى تمسك بيدها عربة الحقائب واليد

الآخر تمسك يد "مراد" حتى لا يبتعد عنها ،

تبحث في كل الوجوه التى أمامها لعلها تجد

ضالتها ، التى لا تعرف ما هى حتى؟!!

لتجد شاب طويل القامة رفيع البنية ذا شعر

مموج قصير أسود اللون ، قمحى البشرة

وعينى سوداء بحاجبين عريضين سوداء

أيضاً يحمل لافتة عليها أسمها بالإنجليزية

،لتبتسم بخفة وتتجه نحوه

لتقف أمامه وهى تشير إلى الافته

سلام بالإنجليزية = هذا أسمى ؟

ليندهش فاهد من شكلها فما يبدو أمامه

فتاة فى الصف الثالث الأعدادى بالأكثر ويدها

طفل صغير يصل نصف قامتها القصيرة

يبدو كفتى فى الصف الأول الابتدائى

ليردد بندهاش = أنتِ "سلام غافر شداد "

لتهز رأسها بالإيجاب وهى متعجبه من

أستغرابه لها

لينزل الافته ويمد يده لمصفحتها = أهلاً

بكى فى مصر ، أنا فاهد أبن عمك غانم

سلام بترحيب = تشرفنا

فاهد = أعرف أنك تتكلمين العربية ، الأفضل

ان تكون لغة حوارنا

سلام بالعربية = طبعاً اللغة الأم في مكان

منبعها أجمل وأفضل

*كانت تراقب الطريق من

زجاج السيارة وتتأمل جمال مصر الذى

طالما سمعت عنه فى طفولتها من والديها

بالتبني كنا يخططوا المجرى الى مصر فى تلك

العطلة الصيففة وزيارة أماكنها الأثرية ومعرفه

معالمها لولا تلك الحادثة التى حرمتها منهم

وتدخلوها الى دير سانتا كاترينا ونشئتها هناك

حتى لحظة هروبها منه

*لكن لا يهم ذلك الآن ، لديها أب الآن كيف
يبدو ؟ هل هو مترقب لوصولها ؟ هل
سيقبلها كأبنة له بصدق ؟ سيحبها
ويعوضها عن لحظات الحرمان ، ستمتلك
أب مثل كل الفتيات يحكى لها حكايات قبل
النوم ويقبل رأسها قبل أن تغفو كما تفعل
هى مع " مراد " !! ، عادت كالطفلة الصغيرة
ذات العاشرة المكبوتة داخلها بالحرمان التى
تألمت وعاشت دهرًا من الزمن يحتسب
فوق عمرها لما عاصرته.

كل مشاعر التخبط والأضطراب وهواجس
التخيل لمقابلتهما تتقاتل فى عقلها بصراع
و حرب مرير تتمنى وترجوا

*منذ لحظة أغلاقه الهاتف مع فاهد ، وأخبره
أنها معه فى السيارة قادمين الى القصر ، وهو

يشعر بنشوه غريبه تهتز كيانه سيقابل أبنته
من لحمه ودمه التى لم يعرف عن وجودها
إلا من عام واحد فقط ، وقد نهض من
أنقاضه يحارب نفسه لتكون تحت جناحه و
كنفه

*طلب من أرملة أخته السيدة هاجر والدته
فاهد ، أن تهيء القصر فقد جاءت أبنته
وجعل الممرض المسؤل عن خدمته أن
يجهز له الكرسي المتحرك فقد قرر مقابلة
ابنته واستقبالها عند بوابة القصر

كان كمشهد درامى من أحد المسلسلات
العربية القديمة ، حيث دخول السيارة ببطء
من البوابة الخارجية للقصر حتى الداخل

حيث يقف أمام البوابة الداخلية السيدة
"هاجر" ، والسيد "غافر" على كرسيه
المتحرك وبجوارهم بعض الخدم والأقارب

لتقف السيارة وينزل منها فاهد أولاً ثم يفتح
الباب لتخرج "سلام" فتاة قصيرة القامة لا
يتعدى ١٥٥سم ذات شعر أسود معكوف
على شكل كعكة تحت الكاب الذى تغطى
بيه شعرها وعيون زرقاء قد وارثتها عن
أمها ، ترتدى بنطال من الجينز الازرق
الممزق قليلاً عند الركبه وعليه تيشرت
أبيض كت يظهر من القميص الشفاف الذى
ترتديه فوقه

لتمد يديها الى داخل السيارة لتحمل "مراد"
الذى غفى من تعب الطريق والسفر

كانت كطفلة مراهقة تحمل طفلاً صغيراً ،
وهى تسير الى الامام بتوتر شديد
حتى وقفت أمام " غافر " وهو ينظر لها بعين
دامعه متشوقه متألمة

ليقترب منها " فاهد " ويأخذ منها " مراد "
ويحمله عنها ، ويحثها بنظره أن تقترب من
" غافر " وتنحنى لمستواه الجالس على
الكرسى

بمجرد أقتربها شدها " غافر " وأحتضنها
بذراعيه يود لو أنه يدخلها داخل أضلاعه من
شدت فرحه وسعادته ، أما " سلام " شعرت
وهى داخل أحضانه بالفراغ وكل الصراعات
والقتالات التى كانت تدور بخلدتها تبددت
واختفت ، شعرت بلذه كالدفع والأمان

كطائر كان يجوب السماء يبحث عن عشه
وقد وصل إليه أخيراً

#خلود عبيد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع

(الفصل الرابع)

"شعور يراودني"

**كانت قد مر شهراً كاملاً على وجودها
بمصر تشعر كأنها أيام قليلة، لقد حصلت

على الاهتمام والحنان الشديد من والدها
،حتى أن صحته تحسنت وأصبح يقوم في
الصباح ليتناول الفطور الذى تعدته ويشتهييه
بشدة ، كما تعلقه ب "مراد " الذى كانت
تخاف أن يرفضه الدها و لكن لم يسألها عن
أى شئ يخصه ،أو أى شئ يتعلق بالماضى
كأنه يتهرب ويغشى سؤال ويكتفى
بوجودها الحالى بجواره

لتجد اتصال من صديقتها كارينا من اليونان
على الهاتف المحمول

سلام بالإسبانية = مرحباً كارى

كارينا بمزاح = مرحباً بالاشخاص الذين
تركونا وعلى ما يبدو أصبحنا وضع كان

لتضحك سلام = يا شقية هل ينسى أحد
صداع رأسه

لتتزمز كارينا وبزعل مصطنع = هل أنا صداع
الرأس؟

لتبتسم سلام= أبدأً ، أنه صوتك المزعج
الذي يشبه صوت البقرة

كارينا = دعينا من صوتي يا صاحبة صوت
البلبل ، كيف حالك وحال مراد ؟ هل أموركم
بخير؟

سلام بسعادة وهدوء = في أفضل حال ، كاري
، أشعر بأني لدى سند وعاد الأمان الى قلبي
بعد أن فقدته بموت إيلخاندروا

كارينا =لأنك تستحقين السعادة "سلام" ،
لقد تعبتى كثيراً وحن وقت مكافئتك

سلام = أتمنى أن تستمر كاري ، أشعر بقلق
غريب هذه الأيام ينهش في خلايا قلبي
ويزعزع استقرارها ودائما ما يصدق هذا
الشعور عندما يراودني!!

كارينا = سيدة الكآبة الأول أرجوكمى توقفى
عن التشاؤم ، وأسعدى قليلاً ، أتغشى أن
تفرحى يا فتاة !!

لتضحك سلام = حسناً حسناً ، يبدو أن
حصّة التوبيخ قد بدأت ،أسفة سيدة الحكمة
والمواعظ الحسنّة ههههه

كارينا بصمت ثم بجديّة =أفرحى سلام
عيشى أيامك ،أسرقى من الدنيا البهجة
وساعات الأمل .

* وبعد التحدث في بعض الأمور العادية ،
أنتهت المكالمة ومازالت "سلام " تفكر في
كلمات "كارينا " بجدية لتبعد هوسها بحدوث
شئ سئ بالمستقبل القريب!

لتسمع صوت قادم من خلفها
فاهد = ها أنتِ هنا ، وأنا أبحث عنكى في
أرجاء القصر

لتنظر له "سلام " بتعجب وتسأله
باستفسار= لماذا؟ ماذا هناك يدور؟
فاهد= أمم لقد قررت أن أأخذكى ومراد في
رحلة تنزهية في أنحاء مدينة الأقصر ،
لتشاهدى معالمها وأماكنها المذهلة ، ثم
هناك أمراً سيكون مفاجأة ، ستقابلى
شخص أود أن تتعرفى عليه

سلام بتفكير = من هذا الشخص ؟

فاهد = هكذا لن تكون مفاجأة لكنى سعيد
وأريد أن أخبر العالم كله لكن لا أستطيع ،
لذا سأخبركى ، أنها محبوبتى

سلام باندهاش ممزوج بفرح = واو لديك
حبيبة !!

فاهد بنبرة حالمة تشوبها الحزن = نعم ، فى
قلبى أجمل أمراءه رائتها عينى ، يمتزج
عشقى لها مع دقات قلبى ، وكأنها تدق
لأجلها فقط

سلام ومازالت فى حالة أندهاش لظهور هذا
الجانب من شخصية "فاهد" كانت تراه
شخص جاد هادئ عملى يشوبه بعض
الغموض لكن أن تراه "عاشق" أنه جانب
مثير من شخصيته

لتبتسم سلام = حسناً أيها العاشق ، هيا بنا
، نصف ساعة وسأكون جاهزة ومعنى مراد في
أتم أستعداد

ليفرح "فاهد" أخيراً سيقابل محبوبته بعد
فترة طول تصل إلى ستة أشهر ، منذ آخر مرة
لمح طيفها

فاهد بفرح مرتبك = أنتظري ، هل أبود
حسن المظهر أم أبدل ملابسى ؟

لتنظر له "سلام" بذهول هل وصل جنون
حبه إلى هذه الدرجة ، أنها تحسد محبوبته
لحصولها على مثل هذا العاشق ، وأخذ تنظر
إلى ملابسها التي كانت عبارة عن (بنطال
جينز أسود على قميص أبيض تلاحظ
أختلاف درجة بشرته المتناقضة مع لون
القميص لتعطية مظهر رجولى جذاب

لترفع أبهام يدها وتشير له بعلامة "التمام"

= جيد

ليشعر بالارتياح مع الفرح

لنذهب إلى مكان آخر في أطراف مدينة
الأقصر حيث يوجد قصر كبير وضخم له
مدخل وطراز معمارية فرعونية كأنه معبد
لأحد الأسر الفرعونية قبل الميلاد حيث أن
جدران القصر مبنية من نفس نوع الحجر
التي بُنيت بها المعابد الموجودة في الأقصر
ونجد أسرة متجمعة على سفرة طويلة
وضخمة يرأسها رجل طويل وعريض البنية
قوى الجسد قمحى البشرة ممتزج بسمار
بشرته نتيجة سقلها بأشعة الشمس
الشديد ذا هيبة وحضور طاغى بالاحترام

الشديد والتقدير، وبجانبه زوجته على ناحية
اليسار ومن الجهة الأخرى تجلس أمه
وبجانبها شقيقته، وفي مقابله جدته امرأة
حكيمه داهية فى الذكاء ، متمرسه لما قابلته
وتعلمته من دروس الحياة

ليكسر السكون صوت "عليا " زوجته = هل
سمعتم عن أبنه العم غافر التى ظهرت؟
لترفع الجدة حكمت رأسها وتنظر لها تحاول
أن تعرف ما الذى جاء بسيره "غافر " و إلى
ماذا ترمى بالضبط؟

لكن يأتى الرد عليها من والدته زوجها السيدة
"عظيمة " التى تنظر لها بضيق = من اين
سمعت هذا الكلام ؟

لترفع عينها بتكبر ومن الخبث تلمع لبلوغ
هدفها = يتناثر الكلام هنا وهناك فى الأرجاء ،

حيث شاهدها بعض الناس والخدم برفقت
"فاهد" (وكانت تتعمد ذكر أسمه وهى تنظر
لشقيقه زوجها لترى الضيق على وجهها)
تجوب فى أنحاء المدينة ، يبدو أن أبواق الفرخ
ستدخل بيت شداد الصغير بعد أن خيم
الحزن بوفاة زوجة "غافر" الحبيبة

عظيمة بضيق = لماذا يا كنتى العزيزة؟

عليا بخبث = من المؤكد أن العم "غافر"
سيجعل ابن أخيه الحبيب "فاهد" أن يتزوج
أبنته، وعلى الأرجح أن "فاهد" سيوافق ،
وكيف لا يوافق ؟، فتاة جميلة وصغيرة مؤكدة
أنها تمتلك جمال الفتيات الاجنبية التى
يلهس خلفها أى شاب

لتجد وجه "صفا" يسود من الخيبة والقلق
وينفطر قلبها لما تتفوه ، فتسعد بأبتسامه
أنتصار أخفتها سريعاً

حكيمة بهدوء = يبدو أنك أصبحت تهتمى
بأقاويل الناس ، فلما لا تهتمى بما يجوب
حولك بشأن "وريث " للعائلة ، لقد مر أكثر
من اثنا عشر عاماً على زواجك من "مريد " ،
ولم تحظى العائلة بشقفه طفل

ليتحول وجهها الى الاحباط والخذل والضيق
من نغزات تلك الجدة المحنكة ، ثم تنظر إلى
وجه زوج الذى مازال يتناول فطوره بهدوء
شديد وكأنه لا يدور حدث من الأساس
لتحاول أن تلفت أنتباهه وفي نفس الوقت أن
تستفز هذه الجدة وزوجة أبنها وحفيدتها
عليها بهدوء ودلال = ما ردك على طلب الحاج
"عمران " حبيبي ؟

ليرفع "مريد" رأسه بهدوء وينظر إلى أمامه
فيظهر عينيه التي تشبه الغابات بخضرها و
ويقتم إلى اللون الزيتوني تدل على تضيقه
عظيمة بانفعال = ابنتى ليست باليه ، لاجعل
منها زوجة ثالثة لرجل تعدى عمره
الخمسون ، هي معززة في بيت والدها
عليها بمكر = لم أقصد خالتي ، الحاج
"عمران" رجل جيد وغنى كما أنه مناسب ل
"صفا" من وجهة نظري فقد تخطت
الثلاثون منذ شهرين ، ولم يطرق بابها رجلاً
منذ سنوات لطلب يدها ، أنه فرصة لصفا
يجب أن تغتنمها
عظيمة بكره وكيد = من الأفضل أن تهتمى
بشئونك كما أخبرتك "أمى الحاجة"
وتراجعى الطبيب لمعرفة سبب تأخر

الأنجاب ، أو أبحث لأبني عن عروس تستطيع

أن تنجب له أطفال يحملون أسمه

مريد بغضب = فلينتهي النقاش عند هذا

الحد، الا يحترم أحد الطعام ؟

ساد الصمت في المكان وعاد الهدوء ، وكل

منهم يحمل بداخله معضلة تكسر من ثنايا

قلبه

+

#خلود عبيد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس

(الفصل الخامس)

"فضيحة"

**منذ أن عادت إلى غرفتها بعد الافطار وقد
أقفلت الباب على نفسها لا تريد سماع
صوت أى شخص ، كانت تبكى بصمت
ويتمزق فؤادها ، سيتركها "فاهد " ويتزوج
أبنة عمه الصغيرة ، التى من المؤكد أنها
صارخة الجمال كما قالت زوجة أخيها "عليا "
، لن ينظر إليها "فاهد" ، هل رسالته التى
أرسالها لها مساء أمس بضروة مقابلته عند
مفترق مزرعته ومزرعتهم ليخبرها بأنه لم
يعد يحبها ولا يهتم لأمرها وانه سيتزوج
لترمى بنفسها على السرير وتشتق بالنحيب
الشديد من لوعه قلبها

"ومناجاة القلب لطيف المحبوب

صَموتٌ عن النجوى فإن سِيل ما به

فلا قولَ إلا زَفَرَةٌ

وتنفُسُ " منقولة "

كانت تترصد لها وهى تنتظر خروجها
وتشاهدها وخارجة ، لقد سمعتها أمس وهى
تتكلم مع ابنة خالتها وتخبرها أن " فاهد "
يريد روايتها ، لتحثها الأخرى على مقابلته ،
أنها فرصتها لتغتنم منها لكبريائها المهدور
وتتجرع المهانة ، ستفضحها وتثأر لنفسها
وهى ترأها ذليلة هى وأمها تلك المرأة
الخبیئة التى تريد أن تضع امرأة فوقها
وتزوجها " مرید " ،أبدأً " مرید " لها وحدها !

لتخبر أحدهم عبر الهاتف = لقد خرجت الآن
أريد صور واضحة ، هل فهمت ؟

= أمرك سيدتى

*كان يقف ينظر فى ساعته كل دقيقة وهو
ينظر الى عقاربها التى تسير ببطء ، هو
كشعلة موقدة ينتظر محبوبة " صفا "
يخشى ألا تأتى ، يستند على السياج
الحديدى الفاصل بين أرضه وأرض "مريد " ،
وينظر فى الأرجاء عن طيف ظلها حتى

ليراها تأتى كزهرة تسرق لب قلبه وهى قادمة
نحوه بأرتباك واضح لتعثر خطواتها وهى
تسير كالفراشة بفستانها البنفسجى ويزينة
طرحتها البيضاء ، لتظهر مدى برأتها ورقتها
لتقف أمامه وهى تنظر له ، رجلها الوسيم
الذى أحبته دون رجال آدم جميعاً ، هيبته

الطاغية / لطفه وحنانه / شموخة الخاص
لمكانته

لتنظر بعين دامعة بشوق وعتاب ، بهمس
"صفا" = ستتزوج!!

ليتعجب وينظر لها "فاهد " بصدمة = ماذا ؟
من تفوه بهذا الهراء؟

لتكمل = ستتزوج أبنه عمك الأجنبية
الجميلة؟

فاهد على نفس حالته = مستحيل "سلام "
كشقيقتي

لتفرح وتبتسم "صفا" = صدقاً

فاهد بعدما حاول أن يفهم ، عرف أن أحدهم
يحاول أن يشوش عقلها بكذب عنه

فاهد بحب وهدوء = أسمعى "صفا"
وسادتى لن تكون ل أمراة غيرك ، لن يسكن
أحضانى غير جسدك ، لن يحمل أطفالى
أحدأً غيرك ، أنتى خلقتى من ضلعى ،انتى
مسكنى وسكنى

"أنتى بين العوالم عالمى انا
أنتى قمرا مميزا بين الأقمار كلها
أنتى ضحى وشمس صباحى انا
انتى رهف قلبى وانفاسى كلها
انتى عطرا مميزا بين العطور كلها
أنتى زهرة حياتى وروحى انا
أنتى أجمل وردة بين الورد كلها
انتى ابتسامتى ضحكتى فرحتى كلها

انتى عبق رحيق بستانى انا

أنتى نور ضياء دنياي كلها

انتى نجمة عالية فى سمائى انا

أنتى قوس قزح بعد الأمطار كلها

أنتى ملكة فى مملكتى أنا

ملكى أنا

بقلم /خلود عبيد

لتتراقص عينها بلمعة فرح ، عندما يحن

الرجل على محبوبته ،يجعلها تشعر أنها

امتلكت العالم بأسره ووقعت فى شباك أسر

عشقه

(المرأة يا سادة اذا أعطتها شربت ماء

أعطتك نهراً تغترفُ منه كيفما تشاء)

فاهد بعد مساعدتها لتعبر السياج

فاهد بأبتسامه = تعالي صفائي لتري "سلام"

*لتري فتاة تبدو في سن المراهقة تجرى وراء

طفل صغير وهي تضحك وتمرح متناسية

العالم كله من حولها

صفا بصدمة = هذه أبنة عمك؟!!!

فاهد = نعم أنها "سلام" ابنة عمى غافر

والطفل الصغير هو طفلها "مراد"

صفا = طفلها؟؟كيف؟

ليتضحك فاهد على تعبير الصدمة الذى

مازال على وجهها = أعرف أنها تبدو كفتاة

صغيرة ، لكن تلك القصيره فى الثانى

والعشرين من العمر

صفا بتعجب = واو ، لا يبدو عليها أطلاقاً

فاهد بضحك = أعرف

لينادى فاهد بصوت عالٍ = سلام سلام ،
تعالى ثم

لتتوقف عن الجرى وتأخذ مراد فى
يدها وتسير نحوه

لتقف أمامها وتنظر لها صفا بتعجب وهى
ترى فتاة مشرقة صغيرة رائعة الجمال
ترتدى الجينز وعليه تشيرت من القطن ذو
أكمام مرسوم عليه أحد الرسوم المتحركة

فاهد = سلام هذه " صفا " محبوبتى

ليتورد وجه " صفا " بخجل

سلام = أهلاً سررت بالتعرف عليك (ثم تنظر
الى فاهد)

سلام بمرح = لديك كل الحق في قول كل
قصائد الحب التي كنت تتغنى بها على
مسمعى صباحاً ، كما أنك لم تفي بحقها
ايضاً ، أنها رائعة

لينظر "فاهد" إلى "صفا" نظرة عاشق مُتيم

لتشعر "صفا" أنها تطير فوق سحاب
السماء جميعاً

أخذهم الحديث قليلاً فتعرفوا على بعض ،
وقد أرتاحت صفا كثيراً لسلام حتى أقرت
انهم أصبحوا أصدقاء مقربين

في المساء

بصوت صياح يكسر هدوء الليل ، وصراخ
شديد

مريد بغضب وصوت جهوري = إين تلك

الفاجرة ؟

ليفزح كل من في القصر ، وهو يخطو

بخطوات واسعة سريعة نحو الصالون ليجد

أمه وجدته وزوجته وشقيقته جالسات !

لينقض عليها كفهد ملدوغ ، ويمسكها من

شعرها

مريد بغضب = تخوننى ثقتى يا صفا ! ،

تمرمغى أسم والدكى فى الوحل يا حقيرة

ويصفعها بشدة على وجهها ، لترتمى

بجسدها على الأرض

تقوم امه بهلع نحو " صفا "

عظيمة وبخوف وقلق = ماذا فعلت؟

ليرفع أصبعه ويوجه فى وجه " صفا " الباكى

مرید بأنفعال و غضب شدید = ابنتك
المحترم ، تخدعنا وتخرج خلسه لتقابل
"فاهد شداد " من وراء ظهورنا ، تلك الفاجرة

لتتسع عين عزيمة بصدمة ثم تنظر الى
صفا ، تحاول أن تجعلها تنفى كلامه

لكن تنزل "صفا" رأسها بخزي وإذلال

ليكمل = كل البلد قد شاهدت صور وهى
معه بمفردهم ، كعشاق يتسامرون

صفا ببيكاء = لم نكن بمفردنا ، كان معنا أبنه
عمه غافرا!

ليصنعها مرة أخرى = حقيرة

ليقول مرید بتهديد = أمى أسجنيها فى
غرفتها ، لن ترى النور تلك الحقيرة مرة
أخرى ، ولن تقابل أحداً أبداً ، يتدخل لها

الطعام كالكلاب الخائنة وينغلق عليها الباب

فوراً

مريد وهو يكلم نفسه غاضباً بصوت عالي =

وسألتصرف أنا مع هذا الوغد ، في هذه

الفضيحة

واستعد لمغادرة المكان ، ليوقفه صوت

جدته الحازم

حكمت = مريدا!

لينظر لها "مريد" ويجد تنظر له وعينها

تخبر بالقوة والصلابة ، تحته على التريث

والهدوء ، لكن عن أي هدوء تتحدث منذ أن

رأى تلك الصور وهو يشعر كأنه مشتعل

ليغادر سريعا كقطار بلا مكابح سيفرم كل

من يقابله

لتبكى " صفا " بين أحضان أمها ، لم تكن
تريد أن تخسر ثقة شقيقها ابداً فهو كآب لها
بعد وفاة والدها ، وتنظر لها الجدة بشرود
وعطف فهى تعرف عشقها ل " فاهد " الذى
كان خطيبها سابقاً وتم فض الزواج قبل
إقامته بشهرين بسبب ذلك الخلاف الذى
شتت العائلة

أم تلك التى تقف عند الزاوية وعلى وجهها
ابتسامة نصر وشماته لرؤيتها مزلولة أمامها
عليا بهمس سعيدة= أنتظرى القادم !

*كانت تحتضن " مراد " برعب وهى تسمع
صوت طلاقات الرصاص فى الخارج ، والنزاع

بينهم وصوت الصراخ العالى وكأن حرباً تدور
حولها

+

#خلود عبيد+

آخر فصل انهاردة

تفاعل ونجمة بقى الرواية كلها ١٥ فصل كل
يوم خمسة

ولا انزل كل يوم فصل زى الباقي+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس

(الفصل السادس)+

"مجلس عرفى"

*كان رجال متجمعين في مجلس الديوان
للمجالس العرفيه وحل الخلافات بعيداً عن
الحكومة وقيودها كما عهدوا سابقاً
كأجداهم

كانوا أكثر من عائلة لها مكائتها ومركزها في
الصعيد.

كانوا جالسين ملتفين بشكل نصف دائرى
في هذه المندره الواسعة ، على كل جانب
رجال تؤيد للطرف الذى معه ، فالخلاف اليوم
بين عائلة واحده لكن !؟

*وفى المنتصف رجل كبير فى السن يبدو أنه
تخطى السبعين من عمره ، شعره الأبيض
يميز بعمره عليه ملتفه بأحكام ودقه ،
وجلبابه الاسود الصعيدي

كان يجلس بهيبه وهالة من العظمة والوقور
والأحترام المقدر له وبعلامة وجه الخشن
والصارم ، يبدو كقاضى من حقبة تاريخية
سابقه وبصوت فولاذى عالى =لقد أصبحنا
أضحوكة الصعيد كله ، عائلة واحدة من بطن
واحدة ودماً واحد تتناحر فيما بينها ،هذا
الفعل الشنيع لابد أن ينتهى نهائياً ويتم
شمل العائلة كجسد واحد لقلب رجل واحد
كما عهدنا

مكماً بجدية=لقد أتخذت قرار ولن يتم
الرجوع فيه من قبل الطرفين ، ومن يفكر
بالإخلاء بيه قدمه مباح ويخرج من دائرتنا
ويعتبر منفى عنا

بما أن سبب التشتت والخلاف هو قطعة
أرض التى بسببها تنأثر دماء خير شباب

العائلة ، لذا سيتم تقسم الأرض مناصفتً
بينكم

مريد بغضب صاح= مستحيل، لن يكون
دماء أبي هدرأً

ليدق الشيخ عبد الظاهر بعصاه الخشب
الضخمة التي يتكأ عليها بقوة وبجدية
=مريد!!، الدليل لم يثبت أن "غانم" قد قتل
"سالم" ،فقد ماتا الأثنان خلف بعض بفرق
بعض ساعات فقط

*مريد وهو ينظر إلى "فاهد" الذي كان
مربوط ذراعة بعد أصابته بطلق نارى فى تلك
الحرب التى شنت على منزله منذ عشرة
أيام ، بغضب وحقد =لكنه هدده قبلها بيوم
واحد وهذا طبقاً لشهادة العمال ، وقد وجد
"أبي " مغدوراً بطلق نارى بصدره ، أما "غانم"

" فقد مات على أثر حادث سيارة بعد فعلته

الذيئته عند هروبه

غافر بتعقل وتماسك لعدم الأنفعال

=مستحيل لأخى أن يقتل أنسانً، مابالك

برفيق دربه وصديق عمره هذا أمراً محال

فثار مرید بغضباً أعمى ، ولم يتحمل " فاهد

" ان توجه أى إهانته لوالده المتوفى فأندفع

مقابله بغضب عارم ، وتعالت الأصوات

المتجمعه بين مؤيد ومعارض ، بين محبّ

للسلام وحاقد عليهم يريد أن تستمر

تفرقتهم ، ليصمت الجميع على أثر صوت

الشيخ عبد الظاهر الجهوري=هذه المسألة

قد حسمتها الشرطة حينها، لن نتكلم فيها ،

نحن نتحدث الآن فيما يدور بينكم من

مناوشات وصراع لذلك فالحل هو (النسب)!

ليكمل موضحاً= سيتزوج "ابن غانم" من
خطيبته السابقة أبنة "سالم"

ليبتسم بفرح "فاهد" بعدم تصديق سينال
محبوبته أخيراً)

الشيخ عبد الظاهر= وسيتزوج "أحد أبناء
سالم" من أبنة "غافر"!

(أنصدم "غافر" من هذا القرار لقد وجد أبنته
حديثاً وعادت إلى أحضان أخيراً، لكنه يعرف
أن حياة "فاهد" في كفة مرتبطة بمصير هذا
المجلس

ليهتف رجلاً من وسط الجموع= لكن مرید
متزوج ، ولا نعلم شئ عن أبنة غافر هذه ،
هل هي فعلاً أبنته (كان هذا صوت "منعم"
زوج عمه "مرید" عزة ، ووالد زوجته "عليا"

ليغضب "فاهد" بشدة لما يرمى هذا الرجل
، كما يعرف ما يحمله من كره ناحيتهم
فيقف بأنفعال = ألزم حدك ، ،وزن ما تتفوه
به

ليغضب "غافر" ويقف مستنداً على عكازه
= أنها أبنتي من صلبى ،من زوجتى الأولى
تزوجتها عندما كنت أدرس فى الخارج ولم
يكن هناك وفاق بيننا فتتطلقنا بسلام ،
وكانت أبنتي تحت رعايتها حتى عادت إلى
أحضانى (لم يرد تفسير شئ حتى لا تزداد
الأقاويل)

الشيخ عبد ظاهر بحكمة = لك الشيم
وحسن النسب يا غافر شداد
الشيخ عبد ظاهر لمريد= ما رأيك ؟ من
سيتزوجها أنت أم شقيقك؟

*كان مرید فی قمة غضبه لهذا الحل!، ولولا
الأحاديث التي طالت شقيقته فمن
المستحيل أن يجلس مع ابن قاتل أبيه في
مكان واحد ، ولكن لا خيار أمامه لابد أن ينقذ
سمعة شقيقته

وفكر لو أن أخيه المسافر العازف عن الزوج
قد تزوجها ستحل المسألة ، حتى تنتهي
هذه المسرحية الهزلية التي لم يعد يتحملها
ولكن قبل أن يرد

قطعه صوت "غافر بتردد وحرج= شيخ عبد
الظاهر /أريد أن أوضح أمراً ، أبنتي لديها
طفل

علا الاستفهام والاستنكار لدى الجميع

عبد الظاهر باستفسار= هل هي متزوجة ؟

غافر بحرج شديد = والد الطفل غير موجد ،
والامور ليست كما تتصور ، أن الأمر هو...

فهم الشيخ عبد الظاهر إلى ما يرمى "غافر"
وقد أرد أن يعفى عنه الحرج

فما يتحدث عنه هو "شرف رجلاً

شرقي 'كالجمر في القلب مشتعل "

الشيخ عبد الظاهر = في عرفنا البكر للبكر ، أذاً
أبنة غافر سيتزوجها مرید ، فالشرع حلل
مثنى وثلاث ورباع كما يقوية سبب "الذرية
" ليكون لمرید ذرية

علا الصدمة على وجه الجميع، وبالأخص
"مرید " فقد فهم قصد الشيخ (أنه ليس له
وريث رغم زواجه منذ سنوات " وما أرد غافر
أن يردف بيه أبنته فتاة غافلة رخيصة باعت
جسدها وشرفها بين أحضان رجال الغرب

شعر حينها بالغضب والاشتعال لفتاة مثلها
لها أن تحمل أسمه ويحمل هو عارها

الشيخ عبد الظاهر = الارض ستقسم إلى
نصفين ، كل نصف هو مهر لأحد العروستين
يرثه أبناءها ، فيكون الأبناء خير زرع للأباء و
تختفى المشاحنه بينكم ويعم الصفا
والمودة

أنتهى المجلس بعد توثيق الأتفاق وتراضى
الطرفين ، والأتفاق على ما سيتم من حفل
زفاف ضخم لهم والمراسم التى ستقام

*عندما عاد "مريد " إلى قصره ،كان في أشد
غضبه وحنقه ، وكان الجميع منتظرين
لمعرفه أخبار ما دار في المجلس

*عندما دخل أمامهم ،وقفوا جميعاً
منتظرين كلامه ، لكن ملامح وجهه كان كافية
لعدم سؤاله فكان عروق وجهه تنبض من
الغضب والقهر ، فأندفع نحو حجره مكتبه
بقوة كالإعصار الهائج مُخلف خلفه صوت
الباب يصدع في الارحاء من قوة أغلاقه !

#خلود عبيد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع

(الفصل السابع)

"الرحا "

"كان صوت صراخ "عليا " يدوى فى أرجاء
القصر ، قادم من غرفتها ، بعدما جاء والدها
ومعه أمها يخبرها ما دار فى المجلس!

عليا بأنهيأ وبكاء صادق = مستحيل أن
يتزوج "مريد " ، أنه يحبني أنا ، ملكى وحدى
عزة(أمها) ببكاء على أبنيتها= ألم أحذرك من
أفاعيلك؟ ، فدارت عليكى ، كما تدور الرحا! ،
كم مرة أخبرتك بالأبتعاد عن " صفا " وزوجه
خالك ، أنتى من نشرت الصورة ، أنظرى ماذا
جنت يدك

عليا ببكاء = يكفى أمى يكفى

لتكمل عزة بحزن وبكاء= أنت من تسبب
بعدم تقدم الخطاب ل " صفا " حتى تشمتى

بها ، أنظري ماذا حدث ، ستتزوج هي مَنْ
أرادت ، وائتِ سيقلب لكى زوجك من
تنجب له الوريث

عليا بأنهيار شديد وصريخ = يكفى أُمى
يكفى

ليهدر بها منعم بصوت غليظ = يكفى عزة
، ألا ترى أنهيار أبتك؟

عزة بندم وحزن = أنت السبب فيما يحدث ،
انت مَنْ زرعت بداخلها المكيدة والدهاء
الخبيث ، زرعت بداخلها الحقد إلى عائلة
"أخى " ، حبك للمال والثروة ، أغشى عيني
أبنتى مثلك

لينفعل عليها منعم ويمسك ذراعها بشدة
ويألمها

وهو يجز على أسنانه = أصمتى يا امرأة ،

كفاكى نحيب الغراب هذا

منعم بتفكير وهو ينظر إلى ابنته التى تبكى
بأنهيار على الأرض ،وبجديه وعزم = تماسكى
وأصمدى جيداً ، فليست أبنة "منعم غارب "
من تخرج خاليه الوفاض ، يجب أن تلفى
أحبالك حول "مريد " جيداً لا تدعى الفرصة
تسرح لأبنة "غافر " ، فهمتى!

لتهز "عزة " رأسها بأسف ، فزوجها كما هو
"وحش طامع بالثروة والمال " ، ولن يكف
بث سمه بأذن "عليا " ، فهى نسخة مطابقة
له وتزداد تسلطً بكبريائها وتكبرها العالى
أما "عليا " فقد عزمت على ألاتترك فرصة
لتلك الدخيلة وتزيحها من طريقها بأسرع
وقت

*لتهدف لها عبر الهاتف بدون تصديق =
تتزوجى!! ، لقد تطورت الأمور بشكل سريع
سلام بضيق=لا أفهم ما يحدث، لكن أن يصل
الأمر الى هذا الحد غير مقبول!، نعم هو
والدى الذى خطى فى حياتى جديداً ، لكن
تضحية وأمور أخرى ، أنه... (وتتوقف لا تعرف
بماذا تكمل)

كارينا بترقب = ما قرارك؟!

سلام بحزم=محال أن يتم هذا الزواج،والدى
رجلاً طيب حنون ووقور ، أما "فاهد" فهو
حسن الأخ والسند ، كما أنى أشفق علي
قصة حبه المشتته ، لكن الأمر لا يخصنى
فليحلوا أمورهم بعيداً عنى ، سأعود إلى

قريباً ، كل ما يبطله الآن هو تغيير كنيته
، لكن مع مرور قليلٍ من الوقت سيعرف
الثغرة ، وسينال ما يريد أنه " ماثيو
أرمسيو" (رأية بعالم المافيا) ، أما أن تزوجتي
ستكون معضلة وعقبه أمامه ، ومع قوة
رجل كما وصفتي لى يتزوجك ، أظن أنه
سيتراجع ، تريثى وفكرى ، حياة " مراد " فى
عائلة مستقرة ، ومستقبله على المحك ، اما
الهروب المستمر من رجل عصابات مهووس
ك ماثيو الذى لن يمر وقتاً طويلاً حتى
يضع يده عليكِ وتكونى بين قبضته
لتنهى كارينا المكالمة وهى تحثها على
التفكير ودراسة الامر من عدة جوانب

**لم تصدق " صفا " ما سمعت ، وبفرح =
هل تتكلمى الصدق يا أمى

عظيمة بسعادة وهى ترى فرحة أبنتها ،
ستزفها إلى منزل زوجها أخيراً= نعم يا قلب
أمك ، لقد جاء فاروق ابن خالك وأخبرنى ما
دار بالمجلس ، وأكدت عليه جدتك

عظيمة بشماته وفرح = أخيراً سيدق عنق
السيدة "عليا " ويتزوج عليها أخيك بمن
تنجب له الوريث

صفا بقلق وفرح = أخشى على "سلام " من
عليا يا أمى ، أنها تبدو كطفلة صغيرة رغم
بلوغها سن الرشد

عظيمة بأمل = تسمى "سلام " أسم جميل ،
أعتقد أنه سيحل السلام والأطمئنان إلى قلب
عائلة أخيراً ، وسأحظو بالاحفاد قريباً ،
أخبرينى هل هى جميلة كأسمها

صفا بتذكر تصرفات " سلام " في المرة التي

قابلتها فيها = أنها تشبه العصفور تحلق

وبوداعه وخفيه ، لها ابتسامة ببرائه طفل

الرابعه ،أنها رائعة يا أمى بل مذهلة

عظيمة = ليجعلها الله سلام لقلب مرید

*كان هناك من على باب وسمع وصف

"صفا " لسلام فشعر بالغضب ، وذهب وهو

عازم على شئ أكيد+

#خلود عبيد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن

(الفصل الثامن)+

" زفاف بشروط خاصه "

*كانت تقف أمام المرأة وهي ترى نفسها
بهذا الفستان السوارية الكريمة البسيط
المرصع ببعض اللؤلؤ البراق، تحاول أن
تأمل نفسها كعروس، لتتنظر إلى عينيها
وترجع ذاكرتها بعض أيام للوراء عندما
أخبرت والدها بالموافقة ولكن بشرط أن
يكون "مراد" ملازم لها ولا ينفصل عنها لأى
سبباً من الأسباب ، فتتذكر كيف كان حال
ابيها بعد عودة من عند ذلك الزوج
المستقبلى

**

Flash back

كان يجلس على الأريكة ووجهه مكفر بضيق
وغضب ، وبجانبه السيدة "هاجر" والدة
"فاهد" على الكرسى المقابل لها

سلام بتراقب = ما الأمر يا أبي ؟ لم يوافق؟!

غافر بضيق وحزن = لا ، بل بالعكس وافق ،
لكنه وضع شرط مقابل شرطك

هاجر باستغراب = وما هو هذا الشرط الذى
يعكر صفوك يا أبا سلام؟

غافر وهو يمرر يده على وجهه بضيق ، لينظر
إلى سلام بحزن وألم = قال أن كانت ابنتى
"أم" فلتدخل القصر ك "أم" وليست عروس!

هاجر بأستنكار = ماذا ؟كيف هذا ؟

غافر = لا يريد أن ترتدى فستان أبيض ، ولا
تذف كعروس عذراء

لتشهق هاجر بصدمة = الوقح ، كيف له أن
يضع مثل الشرط المستفز؟

سلام وقد شعرت بغصة في قلبها وتألّمت ،
لكنها تداركت الأمر ولم تبدى تضييقها أو
حزنها ، فهو على ما يبدو يريد أن ينزع منها
حلم كل فتاة بالفستان الأبيض وكأنه هو
فارسها المنتظر!!(مستنكرة)

سلام بجدية تامة = موافقة

لتنظر لها هاجر بصدمة = لما تتنازلين
عزيزتي ؟ ليس بكِ شيء يعيبك ، أنت أم ولك
ظروفك الخاصة ونشئتك المختلفة ، لماذا
هو لم يراعى ذلك ؟ أنه أناني وقاسى ، وانا
التي كنت أشفق عليه من زواجه بتلك الحية
"عليا أبنه منعّم " لكنى أرى انه يستحقها ،
وانتى خسارة فيه

سلام بهدوء = أنا لا أهتم بأحد ، كل ما يهمنى
أن يعود السلام والأمن للعائلة ، وان يكون

لمراد أسرة مستقرة كباقي الأطفال فيكفه ما

عاصره من تشتت معى حتى الآن

هاجر بنظرة حب لسلام = كم أنت رائعة يا

سلام

لتنظر سلام ل غافر الذى ظهر عليه القلق ما

أن ذكر أسم الزوجة الأولى لزوجها

المستقبلى

سلام = ما الأمر الآن يا أبى ؟ لما القلق

والتوتر الظاهر على وجهك

لتنظر له "هاجر" أيضا وتنتظر رده !

غافر بتنهيد= خائف عليكى من "عليا" أنها

مثل نبات الجرة(نبات مفترس) ، لها جمال

المظهر وإغراء ولكن لا تعرفى متى

تنقض عليكى

سلام بمرح وابتسامه = يبدو انك لا تعرفنى
يا أبى ، تلك التى أمامك عاشت فى شوارع
اليونان وتعاملت مع عصابات شوارعها ، أن
تقدر أن تعامل مع مثل تلك المرأة
شعر غافر بالحزن لما عانته أبنته وهى بعيدة
عنه

لتقترب منه سلام عندما لاحظت حزن
وجلست بالقرب منه وامسكت يده
سلام بصوت عذب هادئ يبث الطمئينة =
لا عليك يا أبى ، فما قد مر قد فات ، المهم
الآن ، أطمئن ابنتك من حديد لن يستطيع
أحد كسرهما ابداً

ليهدد بيده على رأسها بحنان وابتسامه
محبة

سلام بنفسها (لا تعرف يا أبى لقد أصبحت
مثل الجلمود لا يتأثر ، خرجت من وسط
نيران سابقاً وعبرت محيطاً في صندوق
معرضه للغرق، عشت وسط ذئاب البشر
ونفذ منهم ، كيف لك أن تتصور ما قادمة
عليه ؟ لكنى متأكدة أنه أوهن ما قد سلف
في عمرى!!)

لتقطع تفكيرها السيدة هاجر ، وهى تردف
بمرح وأصرار = هيا لنعد لزفاف أجمل فتيات
عائلة شداد ، وأن كان ابن عزيمة لا يريدك
أن ترتدى الأبيض فليبقه له ، سأجعلك
ترتدى فتسان يجعل منك ملكة على عرش
النساء ، والجميع يهتف بأسمك
ليبتسم "غافر " وتضحك "سلام "

Back

لترى خلفها السيدة "هاجر" وهى تنظر
لأنعكاسها بالمرآه

هاجر وعينها تدمع بفرح = ما شاء الله ، لقد
تفوقتى على حوريات البحر بجمالك يا ابنتى

لتبتسم "سلام" بمودة وخجل

لتقترب منها السيدة "هاجر" ويدها علبة
قطيفه زرقاء ، وتفتحها وتخرج منها عقد
ألماسى كان عبارة عن الألى دائرة صغيرة
بيضاء وتوسطها لؤلؤة كبيرة زرقاء

هاجر وهى تتأمل العقد = هذا القعد قد
أهدانى له عمك "غانم" رحمه الله يوم زفافنا
، وكنت قد وعدته أن أعطيه لأبنتى (لتنظر
الى سلام) أنتى الآن فى معزة أبنتى التى لم
أنجبها

لتعترض سلام = هذا غير ممكن ، أنه يبدو
انه غالى عندك ، وله ذكرة مميزة لصاحبها
هاجر بحب = وانتِ سلام في نفس مكانة
الحب لصاحبها ، وأريدك أن تعبريني في
مقام والدتك وأنتى ابنتى ، اذا احتاجتى أى
شئ بعد ذهابك لمنزل زوجك عودى إلى
وسأكون خير عون لك والنصح

لتدمع عين سلام ، فقد حرمت من حضن
الأم طول عمرها ، أمها ماتت بعد أنجابها بوم
واحد ، ومن أرضعتها وكانت كنفها حتى
أصبحت ابنة الثامنة ماتت أمام عينها وهى
تنقذها من النيران

لتحضنها بشدة كم هى محتاجة لمثل هذا
الحضن

(في ليلة زفاف الفتاة تحتاج إلى حضن أمها ،

وعزوة وسند أبيها

وحصن أخيها يحميها ، ودلال أختها تهنئها)

#خلود عبيد

هاجر وتضحك = هيا هيا ، لا أريد أن يفسد

هذا الكحل ، أريده أن يسكر عين وقلب "أبن

عظيمة " ، فقد سقط في بحرٍ شديد الزرق

مياهاه

لتبتسم وتضحك سلام ، وهي تمرر اصابعها

عند جفن عينها ، تضئ عينها الزرقاء

المحددة بالكحل الاسود الشديد ، يعطى لها

رسمة كأنها لوحة فنية

لتلبس "هاجر " العقد " لسلام وتقبل جبهة

رئسها ، وتُتمم بدعاء الحفظ من العين

والحسد ، وتدعو لها من قلبها السعادة

والهناء

ليدخل عليهم "غافر" ويتأمل أبنته ، يشعر
وكأنه أحدهم اليوم سينزع منه أعلى جوهرة
يمتلکها ، كانت جميلة جداً في عينه ويريد لو
أنه يخفها عن كل الكون

ليقترب منها غافر وهو يسند على عكازه
ويقف أمامها يتأمل تقاسيم وجهها وملامحة
الرقيقة المنمقة وبهدوء هامس = هل أنتى
جاهزة غالىتى ؟

لتهز رأسها بخجل

غافر بحب = أعرفى أنكِ أعلى ما أملك ،
ولكى عمرى له فداكى ، عيشى وارفعى
رأسك عالياً فأنت ابنة والدك ، سأكون
ملاذك وحصنك مادامت حياً ، وذراعى

مفتوح لك دائما ، متى شئتى أرتمى بيه لن
يثقل ولا يمل أبداً ، أحفظى هذا الكلام
وضعيه ختمً بعقلك ، لديك أب فلا
خوف من وحوش عالم كله هو أمانك قبل
زوجك وحتى ابنك هل فهمتى ؟

لتحضنه سلام وهى تشعر بالفخر لأمتلكها
"أبّ" مثله ، وتشعر بالأمان والقوة

"الأب هو مصدر قوة كل بنت فهو حصنها
المنيع "

+

خلود عبيد

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع

(الفصل التاسع)

"مجرد عائل "

*كانت تقف على السلم الحلزوني ، وهى ترى الفرح والزغاريط التى تمتلئ بها المكان ، كان القصر مزين بالأضائة الملونة والزينة ، وصوت الطبل والزمار الذى يضحج من الخارج ، يستعد كل مَنْ بالقصر لأستقبال كنته الجديدة ، ويودع منه أبنته التى ترعرت فيه الى عش الزوجية

*كانت تشعر بالحقد والغضب والكراهية ، وكل مشاعر البغضاء والكراهية ، هم سعداء لعزاء فرحها ومكانتها لكنها لن تنهزم ولا تستسلم ستبقى هى "سيدة القصر " زوجة "مريد " ذات المكانة العالية الرفيعة التى لن يتساوى أحد بها أبداً

كانت تنزل على السلام بكبرياء وشموخ
على ، وبتكبر وهيمنه عالية

كانت نظرات النساء القادمة للتهنئة ،
متفحصة وبعض شامته والقليل مشفقة ،
فتلك الأميرة التي كانت في برج عاج بقلب
أبن شداد ، هناك من جاءت لتحتل مكانها
كانت عكس توقعاتهم متأنقة براقه كالعادة ،
لدى "عليا " جمال و أنوثة طاغية ، لديها
جسد كعارضات الأزياء تتمنه كثير من
النساء ، شعرها كسراويل الجياد أحمر اللون
يعطيها تميزاً

كانت ترتدى فستان سوراريه قطيفة زهري
اللون ، متناسق مع جسدها الرشيق ، ويزيد
جماله عقد من الألماس الأبيض يزين عنقها

، وشعرها الأحمر منسدل على أكتافها

بحرية

كانت تنظر الى جموع النساء بلامبالاة
واضحة ، وتكبر و نفور ، فهي ترى نفسها
أفضل منهم جميعاً ، لترى حماتها السيدة
"عظيمة " وهي يشع من وجهها نور من
الفرح بأبناءها ، فالיום ستصمت أفواه من
عايروا بنتها بالعانس والمعابة ، وتجعل منها
عروس بزفة قد أقسم "مريد " نفسه بزفة
الملكات المتوجة يحلف بها من الشرق
للغرب

لتظر لها بحنق وغضب غير واضح ، تتمنى
لو تحرقها أو تقتلها ليشفى غليلها منها
ولتتذكر ما دار بينها وبين "مريد" منذ أيام

Flash back

* في غرفة نوم ذات أثاث ملكى ، بلونه الأبيض الناصع ونقوشه المذهبة الأخرافية ، وتلك التحف المخمالية ، ولوحات فنية الخلابة بجانب شراشيف البرديات المزركشة بورات صغيرة ، تبدو الحجرة كاملة صورة من أسطورة خيالية من روعتها

* على حافة السرير العملاق بأعمدتها النحاسية ، كان يجلس "مريد " مهموماً شريداً للمأزق الذى وقع فيه ، لم يشعر بتلك التى تقترب منه ، وتجلس بجانبه ثم تبدأ بالنحيب والبكاء ، لم يفرق إلا على صوت شهقتها المتتالية ، ليلتفت إلى الصوت ليجد "عليا " غارقة فى بحور بكاءها = ما الأمر لما البكاء ؟ (بصوت قلق عطوف)

عليا ومازالت تبكى = ستتزوج يا مرید ،

وتتركنى !!

مرید بعقوض حاحیه بأستغراب = أتركك!! ،

مَنْ تفوه بهذا الهراء ؟

عليا بمسكنه وضعف = يتناثر الكلام في

القصر عن عروسك المنتظرة ، أم والى العهد

المرتقب (ونحيب شديد) الذى لم أستطع

أن أنجبه لك

ليشدها " مرید " إلى أحضانه = أمجنونة أنت!

، لن تكون هناك أم لأطفالى غيرك ، مسألة

الزواج هى مجرد فترة حتى تحل النزاع

وأطمئن على " صفا " ، ثم ستعود كل الأمور

إلى طبيعتها ، لن يرتقى أى امرأة لقلبي

غيرك

عليا وهى بين أحضانه = أحبك "مريد ، ولا
أتخيل أى امرأة أخرى بين أحضانك غيرى
مريد بحب وهمس = لن يكون عزيزتى
أطمئنى ، هذه الفتاة مجرد عائل لتمر تلك
الأزمة فقط ، أنا أحبك أنتى فقط

Back

لترفع حاجبها بنصر وهى ترى الأجواء من
حولها ، فمهما حصل "مريد " لها فقط !!

بين النزاع والأحقاد ، ورغم مرور سنوات ،
أخيراً عصافير الحب قد اجتمعوا فى منزل
واحد ومكان واحد ، لقد أنتصر العشق رغم
لوعته رغم كل ما مر به من زلازل ومحاوله
تشتت وتفرق

كان "فاهد" ينظر إلى "صفا" مغيب لا
يصدق أنها أمامه وفي حجرته التي أعدها منذ
عشر سنوات لزواجهم ، كانت "صفا" تذوب
من الخجل بسبب نظراته الحالمة العاشقة ،
وكانت تشعر بالسعادة كطائر يحلق بكل
حرية ورخاء

صفا بصوت هامس = فاهد

فاهد بحب هامس = قلب فاهد

لتخجل صفا بشدة ، فيقترب منها "فاهد"
وأخذها بين أحضانه ، حلمٌ كم ظمأ يرتوى
به ، شعر أن قلبه سينخلع من مكانه من كثر
دقة لا يصدق أن حلمه قد تحقق أخيراً

بيّ اليأس أو داء الهيام شربته

فإياك عنى لا يكن بك ما بيا

فما ذادنى الناهون إلا صبابةً

ولاكثره الواشين إلا تماديا

#منقولة

+

#خلود عبيد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العاشر

(الفصل العاشر)

"رفيق دربّ"

*كانت "سلام" في حيرة من نفسها ومن
الموقف نفسه ، لم تستطيع أن تراه بوضوح
بسبب الشال الذى كان يغطى وجهها ، ثم
أنه أدخلها الى جانب النساء وأسرع خارجاً إلى
جموع الرجال بالخارج

كانت مرتبكة وتمسك بيدها مراد الذى كان
يرتدى هو الآخر "بذله مشابه لبذله فاهد "
كرفيق للعريس حتى تبادل
العروستين وسط إطلاق نار كبير

جاءت "عظيمة " وأجلستها وسط النساء
وهى تلاحظ ارتباكها وتوترها

وترفع عنها الشال

عظيمة بأنهار = ما شاء الله ، تبارك
الرحمن

وأنهال خلفها صوت النساء الأخريات التى
أشهدن بجمالها ، ايضاً ، كان يكسو وجه
"سلام " الخجل الشديد مطعم بأحمرار
وجهها اللطيف

عندما تصاعد ضرب طلقات النار بالخارج
أرتعش قلب "سلام" ، أما باقى النساء ارتفع
صوت تهللهن ، فقد حان دخول العريس
لتسرع "عظيمة" تغطى وجه "سلام"
بالشال تريد أن تعرف رد فعله حتى
تستشف ما يخطط له!

ليدخل بهيبة طاغية ، وغرور متناهى ، وبرود
شرس ، كأنه داخل إلى قاعة إجتماعات
وليس إلى عروسه !!

لتهاتف النساء اثناء رحيلهن
بالتهانى والمباركة

بعد رحيل "النساء وساد الهدوء نسبياً ،
أقترب "مريد " من "سلام " بخطوات واثقة
متزنة ،ليرفع الشال عنها (كعرف متعارف أن
العريس هو من يرفع شال عروسته)

لم يصدمة تلك الرعشة الفوارة التي سارت
بجسده وقلبه إنما ما صدمة هو رد عقله
عندما رأى عينها

(عينيكى آيه جمال لم أرى مثلها) هذا كان
رد عقله لقلبه الشارد

كانت مقلتى عينها زرقاء صافيه بها لمعة
براقه تذيب صخر الجليد ،كما وجهها الأبيض
الطفولى البرئ الذى يكسوه حمرة الحجل
أضاف وهج بوجهها ، أما شعرها فلم يعرف
شكله أو طوله لكنه خبر أنه أسود من

الخصلات المتمردة التي تحيط خديها

بنعومة

ليقطع سكونه صوت السيدة " حكمت "

وهى قادمة نحوهم تنسدها عظيمة من جهة

وتتكئ على عجازها من الجهة الآخر

حكمت = مبارك لك بنى ، منك المال ومنها

العيال

ليتلّف "مريد " الى جدته وهو فى حاله من

المراوغة مع ذاته

بلهجة جافة خالية من المشاعر = فى عمرك

وحياتك جدتى

لتبتسم حكمت ، ومع أقترابها نحو "سلام "

حتى نهضت مسرعة

كانت حكمت تتأمل " سلام " بنظرة حنونه
فاحصه ،

حكمت = مبارك لكِ ابنتى ، أهلاً بك فى بيتنا

لتتقدم سلام لها وتقبلها يدها

سلام بابتسامة صافية= بمباركتك جدتى

ابتسمت حكمت وشعرت بالرضا عنها ، فهى

تعرف الأصول رغم تواجدها بالغرب كما

عرفت وهذا أضاف رصيد من المساندة لها

أما

على الرغم أن " عليا " تدرت وسطهم لكنها

تعيش مترفه عنهم ، ولم تقم بالأصول ولا

عاداتها أبداً كانت تتعال عليهم فقط!

*كانت تشعر بالقلق على "مراد" فأول مرة
سببت بعيداً عن أحضانها ، قد اخذته
السيدة عظيمة وأخبرتها أن هناك غرفة
كاملة مُعدة له ، ولكن مع كل هذا أحساس
الامومة الغريزي يقلقها عليه

لم تشعر بمن دخل الغرف وهو ينظر لها
نظرة فاحصه متأمله تختلف كل الأختلاف
عن نظرتة بالأسفل

مريد مهمهماً بصوته ليقطع شرودها ،
لتلتفت له

وتراه أمامها كان ضخم البنية طوله الفاهر ،
عينيه الخضراء الغامقه ، بشرته البرونزيه كل
هذا اشعرها بالهلع ، بل وأكثر كان اسمه
"مريد" ! منذ أن سمعته تعجبت منه لكن
عندما عرفت معناه (التمرد والشور) زاد
قلقها

مريد بصوت خشن قاسى = أسمعى أنتى
تعرفى صحة أساس زواجنا ، فلن نتلاعب
بالكلام ، أنتى هنا مجرد عائل وسيط حتى
تمر تلك الفترة المعضله ويذهب كل منا
بطريقه ، أنا أحب زوجتى وأكتفى بها !

لتنظر له بجمود وبرود= هل تظن موافقتى
شفقة؟! ، لكل منا له غرضه من هذا الزواج ،
وكل مرادى أن يسعد مراد وينعم بجو أسرى

ليتذكر أمر أبنها ، فيتهجم وجه بقرف وينظر
لها بأشمزاز واضح = واين والده ؟ أم أنك لا
تعرفى من كثرة نزواتك ؟

سلام ببرود وجدية = لا شأن لك بالماضى
فما فات لا تعرف ما حدث فيه وما ممرت
به ، لا تقضى بحكم لا تعرف قضيته فتكون

من القاذفين

استشعر أن تلك التي أمامه ليس مجرد فتاه
صغيرة يكاد طولها يصل الى منتصف
صدره ،، أنها لبؤه شرسه ليست هاوية أنما
مطعمه بالجلادة والصلابة

لينظر لها بلامبالاة عكس ما يدور بداخله = لا
يهمنى شئ ، كل ما أريده الهدوء فى القصر ،
وعدم التصادم مع عليا زوجتى ، واحترام
أمى وجدتى

سلام = لك ما تريد ، أنا ايضاً اريد الأطمئنان
على راحة مراد فقط ، فى النسبة لى هو
الخط الأحمر

مريد = أنه طفلّ بلا ذنب ، لذا سيتم التعامل
معه كطفلى (قالها بغصه فى قلبه لما تمنى
أن يكون له طفل وذرية)

لكن أريد أن تنتبهي لتصرفاتك وتتضح
الصورة أمامك أكثر الآن انتى فى مصر
ومتزوجة من رجل شرقى له دماء حارة تثور
أن حاول أحدهم أن يتغفلها (بتلميح أنها
عابثة)

سلام بايجاب = أتفقنا

مريد بهدوء = حسناً إذاً ، فليتم ما أتفقنا
عليه

ليغادر إلى الحمام وهو يحمل ملابسه ، بينما
تظل هى تنظر لظلاله حتى يختفى من
أمامها

لتشرد في ذاكرة

Flash back

إليخاندرو بالأسبانية= هيا أخرجى أنها ليلة

الكريسماس ، جدى لك حبيب

لتضحك سلام = لما ، ألا تريد أن تكون انت؟

ليضحك إليخاندرو = لو كان قلبى خالى ،

لأسكنتك فيه رغمً عنك (وبنبره حزينة) لكنه

ممتلى بملكته الراحلة

سلام بهدوء = أنت تستحق أن تسعد أندرو

، انت رجلاً رائع رغم كل شئ

إليخاندرو = لقد أخذت نصيبى من السعادة ،

أحصدى أنتِ سعادتك الآن ، أحصلى على

رفيق درب تكملى حياتك معه لا تتوقفى
عند هذه النقطة

سلام بجديّة = الأمر ليس نقطة محددّه
،مازلت صغيرة كما لديا "مراد " هو ما
يشغل تفكرى الآن

إليخاندرى بمرح = يا فتاة ،أنا لا اقول لك
تزوجى الآن ، كل ما أريده أن تعيشى سنك
مع منْ فى مثل سنك وأمرحى

لتضحك سلام = وهل المرح لا يتم إلا
بحصولى على حبيب

وبجديّة = إليخاندرى ،أنا مسلمة الرفيق يعنى
الزوج ، والزوج لا يأتى لمجرد المرح أنما
لتكوين أسرة مستقرة بحب ومودة ، كما
أعيش لمبدأ "فتاة لرجلاً واحد " ، ولم يظهر
هذا الرجل بعد

إليخاندرو = ومتى يظهر هذا الفارس العربى

؟

سلام بأبتسامه = عندما يحن وقته سيظهر!

إليخاندرو وهو يتناول مشروبه = ها أنا انتظر

،أعتقد أن الشيب سيأكل رأسى ولن يظهر

بطلبك المغوار (ويضحك بشدة)

سلام بضحك = لا أظن أن مَنْ مثلك يهرم أبداً

،وسيظهر بطلى لا تقلق

Back

سلام وقد عادت من ذاكرتها

سلام بهمس حزين = ها قد ظهر إليخاندرو!

، لكنك لم تعد موجود

+

#خلود عبيد

إحباط ده إحساسى لما الرواية نزلت الواتباد

+ ❌❌❌❌❌❌ التفاعل

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادى عشر

(الفصل الحادى عشر)

"ذرة سكر!"

كانت الساعة السادسة صباحاً ليشرق يومٌ جديد ، لم تنعم "سلام" بالنوم الجيد لتغيير موضع نومها كما قلقها على "مراد" يجفل نومها بأطمئنان

عندما دقت عقارب الساعة على السادسة ،
نهضت مسرعة ترتدى بنطال وتيشرت
قطنى ، وعقدت شعرها تحت الكاب الذى
ترتديه دائماً ، لتذهب الى حجرة "مراد "
واطمئنت عليه

ثم شعرت بالجوع فقررت البحث عن
المطبخ فى هذا القصر الواسع ، وبأستنتاجها
أن المطبخ فى الدور الاول كان صحيح
عندما وصلت إلى المطبخ وجدت خادمة بيه
، تعجبت لأستيقاظها فى مثل هذا الوقت
ووجودها بمفردها

سلام بهدوء = صباح الخير

الخادمة برهبة وهدوء سريعاً = صباح الخير

سيدتى

كانت الخادمة تنظر ل "سلام " بأستغراب
فقد بدت صغيرة جداً عكس مظهرها
كعروس بالأمس ، وملابسها لا تدل على أنه
صباح عروس متأنقة ، أنما عادية بشكل
مبهم

سلام = ماذا تعدى ؟

الخادمة = السيد "مريد " طلب قهوة ، هو
في غرفه المكتب !

سلام (لذلك لم أجده بالغرف عندما
أستيقظت)

سلام = سأجهزها له أنا

الخادمة بتردد = لكن!!

سلام بحزم =أظن أنك تعرفي أني زوجته ،
ومن واجب الزوجة أن تعد القهوة لزوجها أنه
أمراً عادى جداً

لتوافقها الخادمة دون تفكير حتى!

سلام = كيف يحتسيها ؟

الخادمة بعملية = مره ! ، بدون ذرة سكر

سلام بتجزع = بي مره! ، حسناً (قهوته مره

مثل شخصيته)

"الرجال عزيزتي تتشابه بمذاق القهوة ! "

#خلود عبيد

أعدت " سلام " القهوة ، ولكن! إضافة بعض

ذرات السكر التي لا تلاحظ

وشعرت بحرج ، فطلبت من الخادمة أن

تقدمها هي بحجة ، أنها ستعد الفطور ، أن

أول فطور بيت الزوج تحضره العروس ! ،

(كعادة عرفتها من الشعب اليوناني الذي

عاشت معه سنوات)

**كان الجميع جالس على سفرة الفطور
بصمت، كان "مريد" يجلس برأس السفرة
وعلى يمينه "عليا" التي كانت تحدد بسلام
خلسه بتحدى مريرى وعلى اليسار كانت
والدته كالعادة وبجانبا سلام وبجوارها "مراد
" الذى كانت مهمته بأطعامه على تناولها

هى

أما الجدة كانت بمقابل "مريد" وعلى
يمينها "فاروق" أبن خال "مريد"

فاروق بأنهار = لم أكن أعرف أن فطور
العرس شهى مثل هكذا ، لو كنت أعلم
لكنت تزوجت أنا أيضاً، يبدو أن "أسعاد"
تفنتت اليوم بهذا الفطور الشهى

لتبتسم عظيمة فهي تعرف أن من عد
الفطور هي "سلام" فكم أحببت تلك الفتاة
فهي ربت منزل جيدة

عظيمة ل مريد= ما رأيك بالفطور مريد ؟

مريد بلامبالاه مصطنعة (فقد كان الطعام
يذوب في فمه يعطيه أحساس بالدفء الراقى
) = جيد ، أحسنت صنعاً أسعد اليوم

عظيمة بخبث = إذا ستعد مثله كل يوم ما
رأيك ؟

مريد =أمر جيد

عظيمة = لكن هناك خللاً

ليرفع رأسه وينظر لها بأستغراب= ما هذا
الخلل في أمر الفطور ؟

لتقطعها حكمت بدهاء= أن مَنْ عد الفطور

ليست "أسعاد"؟

مريد بتسأل = إذا مَنْ؟

حكمت وهى تشير إلى سلام = أنها عروسك ،

قامت من الصباح الباكر وأعدت كل هذا

الطعام ، كواجب منها كعروس جديدة

لتتخجل "سلام" ويتورد وجهها

ليندهش "مريد" ولكن يخفى أندهاشه

سريعاً ، وينظر لها بصمت يتطالعها ، يشعر

كأنها أيقونة غامضة هو من عليه أن يفك

شفراتها

مريد ببرود = لم يكن عليك أن ترهقى

نفسك ، هنا يوجد الكثير من الخدم

سلام بجدية = أنه أمراً أعتيادي بالنسبة لي ،
لا يضمري أي أرهاق ، أنا أعشق أعداد
الطعام

فاروق بمرح = إذا كان هكذا سأني كل يوم
أتناول الفطور هنا ، أنت موهوبة ، يجب أن
تفتحتي سلسلة من المطاعم

مراد بطفولية = كان لدى أُمي مطعم كبير
هناك تعد فيه الحلوة الشهية ، أنا أحبها كثيراً
لتضحك سلام ، وتحاول أن تبعد تساؤلات
الجميع عنها

لتداعبه بيدها = أيها الشقي ، أشتهيت
الحلوة الهلامية التي أعدها ، سأعدها لك إذا
أتممت فطورك كله دون عناء مني ، هيا
ستحصل على جائزة

ليصفق "مراد" بمرح ويتناول فطوره بنهم

شديد

كانت السعادة تضغى على عزيمة وحكمت

لحصولهم على كنة مثل "سلام" وهم على

يقين لن يمر كثير من الوقت حتى تغزو

قلب "مريد" وتستقر بيه

أما مريد كل ما يشعر بيه هو الغرابة والحيرة

من اللحظة التي دخلت "سلام" حياته ،

وشعر بأضطراب في قلبه غير مسيطر عليه

كانت "عليا" عبارة عن شعله من النار ،

كأنها بركان على وشك الانفجار ، منذ أمس

وهي تحقد وتكره "سلام" بشدة ، من

اللحظة التي سمعت مديح النساء بها

وثنائهم عليها

أما الآن شعرت بالخطر ، لم تكمل يوم واحد
بالمنزل ، وقد أسرت قلوب من في المنزل
حتى الخدم سمعت همسهن برقتها معهم
وعدم تكبرها عليهم مثلها ، أصبحت تغشى
أن تتسلل إلى قلب مرید أيضاً!!
يجب أن تسرع و تقذفها خارجاً بأسرع وقت!

+

#خلود عبيد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني عشر

(الفصل الثاني عشر)

"أطمئن أبي "

**كانت تمر الأيام بنمط متباين ، كانت "سلام
" تغزو بسلامها وهدوئها قلب كل من قابلها
وتعامل معها ، كانت رقيقة كالنسمة

مشاغبة ومرحة ، كان "مريد " يقف كل
الهامش يراقب فقط ، أحياناً يتهاوش معها
لأمور عادية مفتعله منه ، كما وقود "عليا "
لم ينفك أن يشتعل كل تارة وأخرى

**

في غرفة السيدة حكمت ، جالسة على
فراشها فقد شعرت بتوعك بسيط منذ أيام
وهي ملازمة الفراش

حكمت بهدوء = تعالى "عليا "

لتدخل "عليا " ببرود وكبرياء منمق ،
وتجلس أمامها بهدوء

حكمت = إلى ماذا تريد أن تصلى "عليا ؟

عليا بارتفاع حاجبها = لا أعرف عن ماذا

تتحدثي جدتي ؟

حكمت = سلام!!

لتدير "عليا" عينها بغضب دفين ثم ببرود

مصطنع = لا أفهم ، أنا لا أتعرض لها ابداً

حكمت بدهاء = تلك الألاعيب يمكن تمر على

"مريد منك ، لكن لا تمر تحت دون أن أشعر

بها

عليا بمرواغه = أنا لا ألعب كل ما أريده هو

المحافظة على زوجي ، وأظن أنه أمر عادي ،

كل امرأة تحب أن تحافظ على استقرار

حياتها

حكمت = لا أظنك تبحثي عن الاستقرار ،

أنتِ تبحثي عن الأنفراد والاستقلالية بنفسك

عليا بلامبالاة= كما تظني أنت هو شأنك ،
أما أمرى من يحكم فيه هو "زوجى" (وهى
تشدد عليها) اذا اخطئت

وقامت بأنفعال واضح ونفور لتغادر ،
ليوقفها كلمة

حكمت بحزم=أذا لم تكفى عن حيلك ،
سأكون أنا مَنْ يقص أحبال شبكتك

فأزدات شعورها بالغضب والكره تجاه "سلام
" وتلك الجدة

بعد مرور يومين ، وتعافت الجدة فقرروا
الجلوس فى الجنينة لتنعم بهواء نقى
*كانوا يجلسون بالجنينة الخاصة بالقصر ،
والجميع سعداء ، وهم ينظرون إلى "مراد"
الذى كان يلهو بدراجته الجديدة الذى بتاعها

له "مريد" عندما أخبره دون قصد أنه يتمنى
أن يملك دراجة مثل صديقه (ألفريد) في
اليونان يلعب بها هنا

عظيمة بأبتسامه = لقد أضاف " مراد "
البهجة إلى القصر

لترد عليها "عيون" "أبنة شقيقها ، التي
جاءت بعد أنائها من دراستها الجامعيه
لتقضى وقت مريح بأجازتها =محقه عمته ،
وكانه أعاد للقصر روحه

لتبتسم "سلام" بخفوت على مدحهم

*لكن هناك من ينظر عليهم بحقد وكره وهو
يراقبهم من شرفت القصر المترفه "أنها عليا

"

لقد زاد كرهها وبغضاء "لسلام وابنها " فقد
أحتلت القصر بقلوب مَنْ فيه ، وأصبحت
هى منبوذة على الهامش

عليا بهمس حاقدة = أفرحى قليلاً ، ففى
النهاية مَنْ يضحك كثيراً

**فى المساء ، قد أعدت "عليا " عشاء
رومانسى على ضوء الشموع بجناحها ، لذكرا
زواجهم الثانى عشر

كانت ترتدى قميص من السيتان أسود
اللون قصير يكاد يصل الى ركبته، ومزينة
وجهها بمكياج ببراءة ، وتتضع أحمر شفاة
فاقع اللون يثير ، مع أنعكاس شعرها
الأحمر ، كانت كتلة من الأنوثة

الطاغية المثيره برائحها بعطر أنوئى يزيد
من أغرائها دفعه أخرى

عند دخول "مريد" الغرفة أشتم عبقها
الخلاب المثير، لتأسره جسده
وعقله كالمعتاد

ليغمض عينه حتى شعر بها تقترب منه ،
وتلف بيدها بدلال حول رقبته

عليا بهمس = هل تتذكر ما اليوم ؟

مريد وهو مأسور بها = نعم ، أنه ذكرا زواجنا

شعرت بسعادة طاغية ، ورضاء لكبريائها
وأنوئتها ، فكما يبدو أنه لم ينتبه حتى لتلك
الصغيرة

لتقبله برقه ، وليحتضنها بشتها كبير

لكن يقطع لحظتهم الرومانسية ، صوت
الطرق الشديد على الباب

ليبتعد "مريد " ويستيقظ من أسره ، ليرى
مَن يطرق

وما أن فتح الباب حتى وجد "سلام " أمامه
كانت تبدو مرتبكة وخائفة وعلى وجهها أثر
دموع ، كانت كطفلة ضائعة

مريد بقلق من هيئتها ، فكل ما جال في
رأسه أن جدته قد أصابها مكروه

= ماذا هناك ؟

سلام برعشة وخوف وبكاء= أنه مراد حرارته
مرتفعة ، لم تفيد معه الكمادات الباردة

لينتقل القلق إلى "مريد" ، فقد شعر كأنه
طفله هو المريض ، فقد أسره هذا الطفل
بأبتسامته ومرحه الطفولي

ليخرج "مريد" معها وهو يسرع نحو غرفتها
الذى يقبع فيها "مراد"

ليجده مسطح على السرير ووجه محمر من
أثر السخونة ، وعلى رأسه قطعه قماش ،
ليقترب منه ويزيح القماشه ليجد أن حرارته
مرتفعه بحق

مريد ل سلام بأنفعال = منذ متى والحرارة
مرتفعة؟

سلام بتوتر= ما يقرب ساعة ؟

مريد بغضب = والآن فقط تذكرتي أن
تخبريني

سلام بىكاء وضعف = كنت أظن أنها ستهده

بعء أن أقوم له بالكمادات

مريد بغضب = أنت أم مهمله ، كيف لم

تنتبهى لطفلك جيداً حتى يصاب بأرتفاع

حرارة هكذا

سلام بىكاء شديد =أسفة

ليهدء مريد قليلاً ويغادر مسرعاً ، ليحضر

"عيون " التى مازال عليها ملامح النوم

لتفحصه "عيون " وبهدوء وعملية ، كطبيبة

ماهرة

عيون = يبدو أنه أصيب بدور أنفلونزا من

اللعء طول اليوم فقط ، لاداعى للقلق

سلام بىكاء طفيف = هل سيكون بخير ؟

عيون بأبتسامة لتلك " الام " الصغيرة =
سيكون بخير في الصباح ، سأعطى له
خافض للحرارة وبعض الفيتامينات لتساعد
مناعته على مقاومه الأمراض

المهم الآن مواظبة الكمادات الباردة حتى
يساعد مع الخافض لخفض حرارته ولا
نضطر أن نعطيه مضاد حيوى

سلام بحزم = حسناً ، سأقوم بذلك ، شكراً
لكى دكتورة عيون قلقنا نومك

عيون بأبتسامة= على الرحب والسعى ، كله
يهون لأجل ابتسامه هذا القمر (وهى تملس
على رأس مراد بهدوء)

لتغادر عيون ، ويبقى " مرید " يراقب كيف
تهتم " سلام " بمراد دون كلل ولا تعب

سلام عندما أنخفض حرارة "مراد" وأطمئنة

عليه ، قبلت رأسه

سلام بهمس حين = اه ياروحى ، يا ميلاد

حياتي

لتنننه لوجود مرید بالغرقة

سلام = أسفة لتزعزع نومك ، يمكنك

الذهاب ، وسأرى انا "مراد"

مرید بأقتطاب = لا يهنى رأيك ، سألقي

حتى أتاكد من سلامته بنفسى

لتهز رأسها بالموافقة ، ليس لديها الجهد

للجادل معه

**

أما عند "عليا" مع سحب سلام لمرید

لغرقتها وليس العكس ما حدث أساس ،

كانت قنبلة مشتعلة تنفجر ، أنتظرت قليلاً
حتى يعود لكنه لم يأتي بعد مرور ما يقرب
ساعتين لتذهب الى غرفتهم

لتجد "مريد " نائم على جنب والجانب الآخر
سلام ، وبواسطهم "مراد "

شعرت بالهزيمة والحقد ، لم يهتم حتى
يبلغها ما حدث ، لقد نسيها بمجرد روثيته
لذلك الصغير

أتجه في مخيلتها أنهم أسرة سعيدة مع
بعضهم وهي طردت من شملهم خارجاً
فحار كرهها ونقمها على هذا الصغير أكثر
من أمه ، يزيد من ألم جرحها أنها لن
تستطيع أن تنجب أبداً
فأصبحت تكره وتفكر بالخلاص منه

في الصباح عرف الجميع ما حدث لمراد
،فأسرعوا اليه يعرفوا وضعه الصحي

كان الجميع يحب هذا الطفل لما يضيف من
بهجة وروح للقصر ، حتى شعروا أنه أبنهم
وجزاء منهم

بعد مرور يومين

كان يجلس "غافر " في صالون القصر
وقد التمسه بعض الشرود وهو يتذكر أيام
صباه عندما كان يأتي ويلعب مع أبناء
عمومته، لكن ما حدث شئت بينهم ،لجد
ابنته "سلام " قادمة وعلى وجهها ابتسامة
مشرقة فأطمئن قلبه ،وبيدها صغيرها "مراد
، ليترك مراد يد سلام ويسرع نحو "غافر"

ليلتقطه " غافر " بيده ويضمه بذراعيه =
أشتقت لك أيها الشقى ، كيف أصبح حالك
الآن لقد خبرت أنك كنت مريض

مراد بطفوليّه = أنا بخير أنظر ، إين الحلوة
الخاصة بي ؟

ليقهقه غافر بشدة ويخرج من جيبه باكت
من الشكولاته ، ليأخذها مراد بفرح ويقبله
على خده

سلام بتزمر مصطنع = أبي لا تعوده على هذه
الهدايا

غافر وهو يلمس على رأس مراد بحنان =
أريد أن أعوض ولو قليلاً من طفولتك
بطفولة مراد

لتهز رأسها بتفهم وهى تبتسم بخفوت مريد
،فكم أحتاجت لوالدها بالجانب المظلم فى
الغرب والظروف القاسية التى مرت بها

غافروهو ينظر لها بتدقيق = هل أنتى
سعيدة سلام ، أخشى أن أكون ظلمتك مرة
ثانية ، فالمرة الأولى كانت بغفو عنى لعدم
معرفتى بوجودك ،أما الآن

لتقاطعه سلام بأبتسامه مطمئنه =أطمئن
أبى ، أنا سعيدة هنا ، والجميع يعاملنى
بلطف

غافر بتردد= ومريد؟!!!

سلام بتماسك بأبتسامتها= أنه رجلاً رائع،
لديه شخصيه قوية ، ولكنه جيد مع الجميع
، وقد أحب "مراد " من الوهله الأولى ويدلله
ويعامله ك طفله

ليتنهد غافر = طمئنتى قلبى الشارد، أتمنى

لكى دوام السعادة والهناء حبيبتى

ثم ينتقل حديثهم الى أمور أخرى ، ثم يغادر

"غافر" وهو قد أطمئن نسبياً على استقرار

حياة أبنته!

+

#خلود عبيد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث عشر

(الفصل الثالث عشر)

"إبن العائلة ! "

كانت تنظر إلى نفسها بهذا الفستان البيتى ،

وتأمل شكلها وتذكر فى اليوم الذى تلى

زفافها

مرید بحزم = هذه الملابس لا تنفع هنا (وهو

يشير إلى البنطال والتيشرت)

سلام بتمرد = لماذا ،أنا أرها جيدة

مرید بغضب = لكنها لا تلائم زوجة مرید

شداد ، زوجته يجب أن ترتدى ملابس

محشمة أنيقة

سلام بلامبالاه = لا يهمنى رأى أحد

ليمسك مرید ذراعها بأنفعال= لكن يهمنى

أنا ، هل فهمتى ، أرتدى عبايات مثل عليا

بالقصر

سلام بعند عندما ذكر أسم زوجته= أنا لست

مثل أحد ، كما أننى ليس لدى مثل هذه

العبايات ولم أعتادت عليها ولا أعرف كيف

أرتديها والحركة بها

مريد ببرود = تعتادى عليها ، أمرٌ بسيط ،
وأن كنت لا تملكى فجهزى نفسك بعد
الظهيرة سنخرج ونبتاع لك ، هل الأمر واضح
الآن

لم تستطيع الرد عليه وهو يكبلها من كل
جهه بكلماته الحازمة المسيطره

لترجع الى الواقع وهى تضع الشال على
رأسها الذى أمر بوضعه اليوم بالخصوص
والذى لا تعرف لماذا

لتخرج وترى هناك حركة كثيرة بالقصر
لتستعجب ما يحدث

حتى نادى على أحد الخادمت

سلام= ماذا يجرى بالقصر ؟

الخادمة بفرح = أبى العائلة المسافر عائد
اليوم

سلام لنفسها = أبن العائلة؟! من هذا لم
أسمع عنه من قبل ، لتتنهد بمرح= يا خبر
بفلوس بعد قليل ببلاش

كان كل من في القصر على قدم وساعد ،
يدور في الارحاء ليعد القصر لهذا الأستقبال
المهيب

حتى حان وقت ، وصوت الخادمة يضوى في
الارحاء= سيدتى سيدتى لقد جاء السيد
الصغير

ليقفز قلب عظيمة بفرح ولهفه فقد عاد
ابنها الغائب منذ سنوات عديدة

عند دخول شاب يبدو في الثانى والثلاثون من
عمره ، فاهر الطول ، نحيف البنية عن "مريد
" يمتلك عيون سوداء كاحله ببشرة بيضاء

عكس شقيقه "مريد" ، وذا شعر أشعث
أسود

لتجری نحوه "عظيمة بكل لهفه وأشتياق =
جهاد ، ولدى

ليحتويها بذراعيه ويضمها إلى صدره
لتبكي عظيمة بفرح لا تصدق أن أبناها بين
يديها الآن

جهاد بحنيه = يكفى أمى ، لقد عدت
عظيمة بنحيب بسيط = أنه بكاء الفرح بنى ،
كم كنت متعطشة إلى رائحتك صغيرة
ليضحك جهاد = أمى !! لقد أصبحت طول
النخلة ومازلت تنادينى صغيرة

لتضربه بخف على صدره = أصمت يا ولد
حتى وأن أصبحت بالمائة ستظل صغيرى
ليقهقه على بمرح، ويقبل رأسها بحب
ثم يتوجه نحو جدته التى قابلته بنفس
اللهفه ف "جهاد" أحب أحفادها إلى قلبها لما
يشبه والده فى نفس الملامح
ليقبل رأسها بأشتياق عميق، ثم ألتفت
وارتمى بين أحضان شقيقه الأكبر "مريد"
كان مريد يشعر بعود النفس إلى جسده
،يشعر بسند بوجود أخيه رغم عدم حاجته،
لكنه شعوره بالأمان يكفيه
وسلم على عليا و"عيون" التى كانت
تنظر بلهفة الحبيبة المنتظر

*لم تكن "سلام حاضرة في تلك اللحظة لان
مراد قد سكب على ملابسه العصير فأخذته
لتبديل ملابسه حتى لا يمرض

جاء صوت "مراد" الضاخب المندفع نحو
"مريد" ، كي يُرى الزى الجديد عليه يشق
الاجواء

مراد بفرح = أبي أنتظر إلى ملابسى الجديدة ،
هل هى جميلة

ليحمله "مريد" بأبتسامه = بل رائعة يا
بطل

ليصفر جهاد بأندهاش = واو ، لقد عرفت
أنك تزوجت ولكن أنجبت ايضاً ، كم أنت
سريع يا أخى ؟ سيدخل أبناك المدرسة
قريباً ، هذا مدهش

ليضحك "مريد" على "جهاد"

=أصمت يا أبله

جهاد ويفتح ذراعيه إلى "مراد" = تعال إلى
عمك يا بطل

لينظر "مراد" إلى مرید يستفسر منه ، ليهز
رأسه بإيجاب

ليتناوله جهاد ويضمه إلى صدره ، ثم يقبله
بمرح =كم أنت رائع يا بطل

=مراد (كان هذا صوت "سلام" الذى
يصدع فى المكان وهى تقف عند الدرج
الاخير من السلم)

لينتفض "مراد" من بين ذراع "جهاد"
بفزع ، ويتزله على واقفاً على الأرض

حتى الجميع قد فزع على أثر صوت "سلام"
الحاد

لتتقدم نحوه ، وتنتزع مراد بشده وتضمه

إليها

تعجب " جهاد " من فعلتها ، لكنه عندما نظر
في عينها أقسم أنه يعرف تلك العيون المميز
لكن من لا يعرف ، كانت تنظر له بحده وكره
لم تستطيع أن تخفيه

سلام لتدارك الأمر = أسفة ، لكنه خرج لتوه
من الاستحمام ، وأغشى أن يصاب بالزكام
تفهم البعض الأمر ، أو لنقل تقبلوا أعتبره
عذراً مناسباً

جهاد = أهلاً أنا جهاد شقيق " مرید " الأصغر

بابتسامة مقطبه = تشرفنا

كان الجميع يجلسون في الصالون يتبادلوا

الأحاديث ، ومعرفة الأخبار

عليا بتكبر= كيف حال الدراسة معك يا ابن

خالى؟

جهاد = جيدة ، لقد حصلت على درجة

الماجستير في الإدارة الهندسية أخيراً

فاروق = جيد ، أنك عد حتى تحمل عنى

حمل الشركة قليلاً ، فأخيك لا يهتم إلا

بالمزرعة وما يدور بالمنشآت هنا بالأقصر ،

ويترك الشركة على عاتقى وحدى

مريد = كفا دلالةً ، أن الشركة يمكنك تدبير

أمورها لكنك تتكاسل

فاروق = دلالةً !! ، الجميع ليس " مريد شداد

" ، أنك واحد في هذا الكوكب فقط يمكنه أن

يدير المكان بأصبعه

عليا بدلال = أعتقد أنك تحسده فاروق

فاروق بضحك = نعم ، يملك زوجتين
أحدهما أستاذة بالجامعة ، والآخرى ربت
منزل رائعة من يريد أكثر من ذلك هههه

لتنظر "عليا " نحو "سلام بتكبر وتعالى

عليا بتكبر = إذا أنت لا تعرف الجديد ، أنا
مرشحة لأصبح وكيل عميد الجامعة ، بعد
أن حصلت على درجة الدكتوراه

جهاد = مبروك ،عليا تستحقين ذلك

جهاد لعيون = مبروك لك أيضا عيون ، لقد

علمت أنك تخرجتى أخيراً

لتبتسم عيون بخجل = مبارك لك أيضاً على

الماجستير

جهاد = ما التخصص الذى تنوى الممارسة
فيه

فاروق شقيقها بمزح = ستتخصص بالعيون
، حتى تكون دكتورة عيون لعلاج العيون

ليضحك الجميع على مزاحه

لتتزمز بطفوله = لا يا أحمق ، سأتخصص ب
طب الأطفال ، فأنا أحب الأطفال

ليضحكوا مره أخرى عليهم

عليا بقنص لسلام = وما هو معدلك
الدراسى سلام ؟ ، أنتِ الوحيدة التى لا نعرف
تحصيلها الدراسى ، أم أنكِ لم تنهى تعليمك
من الأساس

سلام يتماسك وهى ترى أنظار الجميع
نحوها = أنت محقة لم أتم تعلمى

لتبتسم "عليا" بنصر فقد أستطاعت اذلالها
وأظهار مكانتها الحقيقة

عيون بشفقه = لماذا؟

سلام بلامبالاه = لم أكن مهتمة بالدراسة من
الأساس كان كل ولعى وشغفى لأصبح
طباخة ماهرة ، لم أتحصل إلا على التعليم
ما قبل الأكاديمى (أى الثانوى)

عيون = كان يمكنكِ الدراسة بجانب تزويد
خبراتك بالطبخ

سلام بثبات = وجود "مراد" والأهتمام به
كان يحول دون ذلك ، كما أن الدراسة ليس
من أولوياتى

ليصمت الجميع

سلام وهى تحمل "مراد الغافى على قدمها =
عذراً ، يجب أن أضعه بسريره

ليقم "مريد" ويأخذه من يدها
ويحمله عنها وهي تسير بجانبه
ذلك تحت أنظار "عليا" الملتهبة بكرة
وغضب

كان يراقبها وهي تتأكد من غطاء
"مراد" ونومه جيداً ، بنظرة وتمنى ، كانت
تبدو رقيقة وهشة
لتلتفت له وتتقابل أعينهم بنظرة ضائعة ، لم
يشعر "مريد" بنفسه وهو ينجذب نحوها
مثل الفراشة نحو الضوء اللامع
ليلتهم شفتاها بنهم شديد ، وبتذوق عسلهم
برقه وحب ، لم يعرف ما يحصل وهو يندفع
نحوها ويتمادى بسرقة بعض القبل الأخرى
من وجهها

أما هي كانت مسحورة بين ذراعيه ، كأنها ترفر
في سماء الحب بمشاعر وأحاسيس لم
تراودها من قبل!!

لم يتوقف إلا عندما سمع صوت هممت
" مراد " وهو نائم ، أفقه " مراد " من حلم
يأسره بسهد الليل يمزقه

ليتنهد بغضب من نفسه ، لم يستطيع
السيطرة ، على حواسه وغرائزه

ويبتعد وهو ينظر الى عينها الغائمة في زبدة
هوائه

جمال البراءة في عينيكي

كبريق القمر في ليل حالك

نظرتها بها لمعة أمل حياتي

كشمعة مضيئة في يوم مظلم هالك

أعيش على ضفتي شاطئهما

كنظرة الوليد إلى شيء لامع

بهما سحرًا شيء خالد

لونهما كمحيط عامق

كأنهما يخفيا أسرارًا لكلام غامض

خلود عبيد

لم تفق "سلام" إلا على صوت الباب وهو

يغلقه خلفه!

لتتحسس شفاها بحيرة و تيه و ضياع

كان يقف في الشرفه وهو ينظر إلى السماء

بشروود تام ، حتى قطع شروده صوت ...

عيون بهمس حزين معذب = لم تجدها ؟

جهاد بتنهيده شجى = لا ، كأنها تبخرت ولم
يكن لها وجود من الأساس

عيون بأسى = إلى متى ستعذب نفسك
وأنت تبحث عنها ؟

جهاد و هو ينظر الى السماء الكاحلة = أنظري
الى السماء

لتنظر نحو ما يشير

جهاد بلوعة = هل تري هذا النجم المضى
عن كل النجوم التي حوله ، هذه هي "أنجل"
ملاك كأسمها

لن يضىء حياتي إلا نجمها فقط ، طيفها يعبر
أمامي حتى الآن

عيون بتماسك وهى تتعذب لعذابه ،
وعذاب حبه الذى تيم قلبها ووصبه = لقد
مرت ست سنوات وأنتلا تكل مَنْ البحث
عنها

جهاد وهو ينظر لعيون بوهن = وهل تظنى
أن " أنجيلينا" لا تستحق أن أبحث عنها الدهر
كله ؟

جهاد بآبتسامه مريره = ألم تياسى من حبى
، عيون ؟ ، لقد أخبرتك عن "أنجل " حتى
يكون أمامك الفرصه لتبحثى عن شريك
يناسبك ، أن كنت سابقاً مناسباً ، الآن
مستحيل

عيون وبدمع يلمع فى عينها = عندما تياس
أنت ، سأفكر حينها بالاستسلام

جهاد بمراره = عيون ، أنت أبنة خالي فقط! ،

لن يتغير هذا ابداً

عيون بتماسك = سنرى ، جهاد

وتخرج مهروله الى الدخل ، فيقابلها "فاروق ،

أخيها بأحضانة (فهو كان يستمع إلى حديثهم

وهو يتألم لشقيقته الصغرى)

فاروق بحزن = لم تعذبين نفسك؟!!

عيون ببكاء مرير = أعشقه أحي!!!

ليتنهد "فاروق بحرقه على حال "شقيقته "

+

#خلود عبید

فاضل آخر فصلين تفاعل بقى وينزلوا+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع عشر

(الفصل الرابع عشر)

"أنا أعرفك "

**كان في كل مره ، يقترب "مراد " من جهاد
تنهره "سلام بشدة وتوبخه، بجانب نظراتها له
التي تشع كره ونبذ كأنه حشره
شعر "جهاد " بأن أمراً يدور حوله جعله تكره
ولكنه يجهل ما هو

حتى جاء يوم و خارجة من المطبخ

جهاد = توفى عندك ؟

سلام بنظره أستصغار= ماذا هناك ؟

جهاد وهو ينظر لها = هل تعرفيني مسبقاً ؟

سلام = لا أفهم ، السؤال؟

جهاد هو ينظر الى تلك السلسلة المتدليه
من رقبتها بأندهاش ممزوج بصدمه ثم ينظر
الى عينها وبهمس ضائع = أنجلينا!!

سلام بغضب = أصمت

جهاد بأرتباك وتبعثر = أنتِ رفيقة "انجل"
في الدير تذكرتك ، لا بد أنك تعرفي مكانها ، اين
هى

سلام بصياح وغضب = لقد ماتت ، أنت قتلتها

جهاد بصدمة وضياع = مستحيل!!!

سلام بكره = بسببك جهاد ،مغتصب

القاصرات

جهاد يهز رأسه برفض = أنتى تكذبين ،لم

تمت ؟!!

سلام بكرة وحقء = لم أكره أحد فى العالم
بقءرك جهاء ، وانصحك بالابتعاء عن "مراء"
هل فهمء؟

جهاء = عن أى شىء ءءءء ، لم ءمء
بسببى ، لقا ءنء أعشقها ومازلء ءءى
الآن

سلام بنظره قرف = وبسبب هذا العشق
ءعذبت ءءى ماءء

سلام بءهءىء = أسمع جهاء ، ابتعاء عن
طرىقى وطرىق طفلى ، ءءى لا أفصح أمرء
أمام العائلاء وأءبرهم أن أبنهم المبجل
النجب ىءء الفتىاء الصغىراء بالءارج
وىلهو معهن!

لءغار "سلام" وىغار معه روء جهاء الذى
ءهل وأصابه الصءمه

لقد ماتت ملاكه ، رحلت الى عالم آخر

خلال الايام التاليه أعتزل " جهاد " الجميع ،
وبقى حبيس غرفته

عليا وهى ترتب مكياجها أمام المرأة وهى
تنظر ل " مرید " الذى يرتدى ملابسهِ
أستعداداً للخروج معاً

عليا بدهاء = الا تلاحظ تغير حال " جهاد ، فى
تلك الأيام ؟

مرید بحزن = نعم لاحظت ذلك ، ولا أعرف
السبب

عليا بخبث = الحقيقة أنا أشك فى أمر ما

مرید بأستغراب = ما هو ؟

عليًا = منذ اللحظة الأولى لقدم " جهاد " ،
ولقد تغير تصرفات " سلام " أيضًا ، حتى
لحظة حملة " مراد " كانت منفعله بشكل
غريب

ليتذكر مرید تصرفات " سلام " الغريبة
مؤخرًا وبالخصوص عند تواجد " جهاد " في
المكان

لينتبه " مرید " وبأقتضاب = إلى ماذا تلمحى
؟

عليًا وهى تقوم لتأخذ حقيبتها = لاشيء
حبيبي ، كل ما فى الأمر حسب معرفتى أن
" سلام " كانت تعيش فى اليونان ،
وجهاد قبل بضع سنوات كان فى " روما " ،
من الممكن أن يكون علاقة سابقة بينهم
مرید بغضب = ماذا

عليا بأرتباك وتدارك = أقصد سابق معرفه ،

لا شئ آخر

مرید بغضب = كفى عن الهراء ، وهيا لقد

تأخرنا

**

خرج وقد زرعت " عليا " بداخله بذرة الشك،

وقد نجحت في ذلك

كان شارد ويفكر فيما قالته "عليا " ويشعر

بالغضب والمقت

عند عودة من الخارج، كان يدخل الغرفة

مسرعاً ، ليتوقف عند هذا المشهد المهييب

الذى لمس وتراً من قلبه

*كانت "سلام" جالسة على سجادة الصلاة
وهي ترتدى إسدال الصلاة وفي أحضانها
"مراد" وتقرأ له القرآن بصوتها الهادئ
العذب وهو يردد ورائها ، فأقترب بهدوء منهم
حتى لا يقاطعهم ليرى مصحف ملون به
القرآن بلغتين مختلفتين العربية والانجليزية
، يذكر أنه قد شاهد مثله مع الحجاج الأجانب
عندما كان يعتمر هذا العام

*كانت تبدو كالملائكة وبأجنحتها تحتوى
"مراد" لقد شعر بقشعريره تمر بكل أنش
في جسده ، وشعوراً لم يستطيع وصفه ،
ليخرج سريعاً بهدوء ويغلق الباب بدقه
شديدة ، ويقف أمام الباب ويغمض عينه ،
وكأنه يحلم

"هو يقف أمام ويصلى ، وسلام خلفه ومعهم
"مراد" على أنه طفلهم ، ليفتح عينه

بصدمة على ما تمنى وقد نهر نفسه برفض
ومشى شاردأ معنف نفسه ، هو يشعر
بتضاد عن "سلام" الغامضة !!

كانت الأعمال لا تسير جيداً في المنشآت
عند "مريد" هناك من يتلاعب خلفه بمواد
البناء ويختلس من وراءها الاموال أيضاً
مريد بغضب = كيف أن يحدث هذا في
منشآت شداد ؟

فاروق محاولاً تهدئته = سنجدّه لا تقلق
مريد بتحذير=فاروق ، هذا المجرم لن يفلت
من قبضتى ؟

ليغادر وهو في قمة غضبه ويعود الى القصر
هو لا يتحمل مقابل أحد حتى...

**** في غرفة "سلام"

= لقد أشتقت لك كاري "كانت تردفها بها

سلام عبر الهاتف لصديقتها كارينا"

وكان نفس وقت دخول "مريد" الغرفة التي

كان يعبر من أمامها حتى سمع صوتها

تتحدث مع أحدهم

مريد بغضب وغيرة = مع من تتكلمى ؟

لتلتفت له سلام بأستغراب، لتقول بعض

الكلمات بالأسبانية لكارينا وتغلقه

ليزداد شكوك "مريد" وغضبه لأنه يؤكد أنها

كانت تتحدث مع رجل يدعى "كاري" او هذا

أختصار لأسمه !!

، وأزداد بظنه أنه من الممكن أن يكون
عشيقتها الذى يقنط فى الخارج

ليتقدم نحوها بغضب ويمسك ذراعها بشدة
لتتألم سلام

وبصوت هادر وهو يجز على أسنانه
=أخبرينى أيتها العاهرة مع مَنْ كنتى
تتحدثى ، أهو عشيقك أم أنه والد مراد الذى
غدر بك

لتصدم "سلام " من أتهامه وهى تتألم =أترك
ذراعى ، لا شأن لك بمن كنت أحادث؟

لينفرها عنه وهو ينظر لها بغضب
وأشمئزاز وتهديد =مادام تحملين أسمى
فلتحترمى صاحبه ، لن أسمح لفتاة مثلك
أن تشوه أسمى وتلوث سمعتى

وبصوت جهورى = هل فهمتى؟

لتهز رأسها بالايجاب ، وهى ترى لون عينه
القاتم والأحمرار يحاوطها ، وتشعر بالرعب
من هيئته ، ليغادر صافعاً الباب خلفه
لتتكوم "سلام" على نفسها فى أحد الأركان
وتبكى بقهر وألم

"لماذا يا دنيا تعاتبينى؟

ألا يكفى حطامى المنسية ؟

بكاء عينى حتى غاب منبعها

روحى التى تصرخ كل ليلة

تشكو على زمانى

متى تأخذ الحرية

فى سجن عمري مظلومة

تجلدُ حتى تسلختَ

وأصبحت دميمية

أعيش بشبح روحى

مشوه تغيرت ملامح الحياة

لم يعد أى حياة بيا " # خلود عبید

كانت الأجواء متوترة فى القصر ، من غضب

"مريد " وأنعزال " جهاد "

وقد سنحت الفرصة أمام " عليا " لتلقى

ب"سلام " خارجاً

**كانت تبكى "عليا بشدة ، عند دخول

"مريد " الى جناحهم

ليقلق ويسألها = ما الأمر عزيزتى ؟

عليا ببكاء مصطنع شديد = لقد مزقت
"سلام" أوراق البحث الأخير الذى كنت
أعمل عليه ؟

مريد بغضب = ماذا !! ، هل رائيته تفعل
ذلك؟

عليا بتوتر وبكاء = لا لكنى متأكدة أنها
الفاعلة

مريد بهدوء بسيط = لماذا

عليا = كل ما حدث ، أنى وبخت "مراد" لأنه
كان يحاول أن يعبث بالأوراق ، فتشاجرت
مع وهددتنى

مريد بأندهاش = هددتك!

عليا بخبث ومازالت تبكى = لم تقولها فعلاً ،
لكن نظراتها كانت ، تخبرنى ضمناً ، أنها
تكرهنى مريد ، على رغم عدم تعرضى لها

بشء ، لقد أضعفت بسببها عمل ست أشهر

كامله (وتبكي بشدة)

ليغضب مرید ، ويتوجه نحو غرفة "سلام "

هو يتتطاير الشرار من عينه

، لتبتسم "عليا بانتصار وكره

لتجيبه "سلام " بنهر شديد =أخبرك أنى لم

أقم بذلك

مرید بغضب شديد =إذا مَنْ الفاعل؟

سلام بضيق وأنفعال = لا أعرف ، لما أكون

ضمن موضع أشتباه من الأساس

ليقترب منها مرید ويمسك فكها بقوة =

لأنك صاحبة المصلحة الوحيدة بمضايقة

"عليا "

سلام بأنفعال وصراخ عالى =هى لا تهمنى

من الأساس ، هل فهمت ؟

ليخنقها "مريد " بيده ويرفعها بها ويلقيها

على السرير بشدة = لاترفعى صوتك أمامى

يا حقيرة

وجاء ليكمل سب كلماته وجدها كجثة

هامدة بلا روح ،جسد بلا حياة

لقد أستسلمت، لقد تعبت من أن تكون

قوية ، لقد أرهقتها الدنيا وسلبت منها كل

طاقتها

**

ليختفى كل الغضب والأنفعال وتبدل

مكانهم القلق والخوف عليها

عند لاحظ شحوبها الشديد

بصوت مهتز = سلام سلام (لكن لارد كانت
عينها مفتوحة وتتنفس لكنها فى عالم آخر)

ليخرج سريعاً كطفل يطلب النجدة وينادى
بأعلى صوته = عيون ، عيون ، أحضرى
حقيبتك الطبية وتعالى إلى هنا !

*لينتفض جميع من بالمنزل ، وأسرعوا
خلف عيون ، لكن تحول أبتسامة النصر عند
"عليا " إلى نار حقد وكره لما تراه لأهتمام
الجميع "سلام "

**بعد أن فحصتها "عيون"

عيون ل "مريد" الذى ظهر عليه الخوف
جليلاً=ضغطها منخفض جداً ، وضربات

قلبها ضعيفه ،سأعطى لها سيرم محلول ،
وأن لم تتحسن سنضطر لنقلها للمستشفى

*كان الجميع فى قلق واضح على "سلام"
وبالأخص "مريد" الذى شعر بأنسحاب
روحه لمجرد تخيله انه من الممكن أن
يفقدها

وبعد ساعتين لم يكن هناك إشارة منها
سوى الأستسلام والهروب إلى النوم
(أحياناً يكون النوم الملجئ الوحيد من هموم
الدنيا والفرار منها)

**

شعرت "عليا" بحرق وأشتعال ،عندما
لاحظت أهتمام "مريد" وخوفه على "سلام" ،
شعرت أنها بدأت تخسر زوجها وتخسر معه
سلطاتها عليه

لم تعد المميّزة عنده، أنه يقترب أكثر فأكثر
من "سلام" ، رغم كل المؤامرات والدنائس
التي تفعلها

عليا بغيظ وكره = مستحيل ، يجب أن
أخلص منها بسرعة !

#خلود عبيد+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس عشر (الأخير)

(الفصل الخامس عشر)

الأخير!!

"أنقاذ قلب"

لقد مر شهر كامل ، تحسنت حالة "سلام" ،
وخرج "جهاد" من عزلته ، وسكون "عليا"
المريب

كما أنشغال "مريد" بالعمل وملاحقت من
يخرب أعمالهم كجعل القصر هادئ بشكل
كئيب

*جاءت "صفا" لزيارة والدتها ، لتزف لها
الخبر السعيد "بحملها

عظيمة بفرح = مبارك حبيبتي ، الحمد لله
الحمد لله

لتبتسم صفا بخجل ، وهى ترى تهليل أمها
ونظرات "فاهد المختلسه لها

سلام بابتسامة = مبارك لكم ، ليجعله الله
الخلف الصالح

عظيمة بأمل = العاقبة لك حبيبتى ،

وسأكون فى قمة سعادتى حينها

لتبتهت ابتسامه "سلام " وتحاول الأبتسامه

بتكلف

عظيمة = ستأتى إليكى حتى أركاكِ واهتم

بك

صفا = أنا بخير أُمى ، لا داعى لأن تتركى

القصر للاهتمام بى

فاهد = لا نريد أتعابك حماقى ، لكن أؤكد لك

أن أُمى ترعى "صفا " جيداً ، كما أن هناك

بالقصر الكثير من الخدم ، لن تجعل "صفا "

تقوم بأى عمل

لتأكد سلام على كلامه = أنا متأكدة أن

خالتى "هاجر" ستهتم ب"صفا " أكثر منك

حتى

لتبتسم عظيمة بسعادة ، وهى تنظر لأبنتها
لقد حصلت أخيراً على ما تستحق
عظيمة = حسناً ، لكن شهر ولادتها سألقي
معها ، حتى يطمئن قلبى عليها
فاهد بابتسامة = كما تريدى حماى ، فأنت مَنْ
سيصبح جدة فى الأخير

أما "عليا " التى كانت تقف
عندالباب تتنصت شعرت بالقهر ، وصعدت
لغرفتها تبكى بحرقه شديدة

كانت تجلس "عيون " شاردة ، حتى جلست
"سلام بجانبها بهدوء

سلام بهدوء = هل تحببه لهذه الدرجة؟

عيون بانتباه = مَنْ تقصدى ؟

سلام = أرى انه لا يستحق!!

عيون بحزن = لم يكن "جهاد" هكذا منذ

سنوات ، الحادثة غيرت به الكثير

سلام بأستغراب = عن أى حادثة تتحدثين ؟

عيون بتذكر = منذ ست سنوات أو أكثر

بقليل ، أثناء عودة من الخارج ، انقلبت

سيارته فى طريق القادم من المطار ، ظل

بغيبوبة لمدة ثلاث أشهر ، وكسور متفرقه

بجسده ، حتى أنه يعانى من عاهه بقدمه

حتى الآن بسببها ، ألم تلاخظى تعرج قدمه

اليسار

لندهش سلام من هذه المعلومات ، اذا كانت

حسابتها صحيحها فهو لم يترك أنجلينا ، أنما

كان مكبل بالأجهزة الطبية

سلام وهى تبتلع ريقها ببطء = كم بقى فى
المستشفى لتعافى

"عيون" = عاماً كامل ، حتى أنه خرج قسراً
وسافر

كان لديه حبيبه فى الخارج قبل الحادث ،
وخشى أن تظن أنه تخلى عنها فهرع يبحث
عنها

سلام بصدمه = بحث عنها!!

عيون بحزن ممزق = نعم ، انه حتى الآن
يجوب البلاد يبحث عنها

سلام بتشتت = مسكين جهاد!!

عيون بأبتسامه مريره = حبّ ذا حدين يؤلم
من كل جانب الصلد والمسنون!!

لتشفق سلام على حب "عيون" الذى يزلزل

كيانها ويبعثر روحها بتشتت

شعرت برجفة والخوف من الوقوع فى مثل

هذا المأزق وتبار على ذهنها صورة "مريد"

لتنفرها بسرعة لتنهى نفسها عن ذلك !

"القلب الشئ الوحيد الذى لا تستطيع أن

تجمح تمرده ، لكن تستطيع أن تلجمه

بعظمة الكرامة "

#خلود عبيد

فى اليوم التالى ، طلبت "عظيمة" من "سلام"

اعداد وليمة على شرف زيارة أحد أصدقاء

"جهاد" من الخارج ، فوافقت برضاء نفس

سامحه

كان صديق " جهاد " يتناول الطعام بتلذذ
واستمتع ،فالمذاق الذى أستشعره جعله
يعبر سنوات من عمره الى الخلف

=الطعام جيد ، أشكر والدتك عليه لقد
شعرت أن أمى هى من أعدته

ليتضحك جهاد = ليست أمى من أعدت
الطعام ،(ليشير نحو "مريد ") أنها زوجة
أخى الثانية

بحرج = أشكرها نيابه عنى ، أعذرنى

مريد بأقتضاب = لا داعى لذلك ،هيا
لنحتسى القهوة فى الصالون

**كانت "سلام " تبحث عن "مراد" حتى
يتناول غدائه

لكنها تسمرت وهى تشاهد هذا الشاب ، هل
عاد والدها للحياة؟!، كأن والدها المتبنى
أمامها بشحمه ولحمه ومازال يتمتع بشبابه
إيضا ، لكن تلك الشامة التى تعلو حاجبه
غيرت كل الموازين

لتندفع نحوه مثل السهم المنطلق وترتمى
بين ذراعه

ليشعر بجسم يرتطم به بشدة ، يشل حركته
ويجعله فى صدمه

سلام بيبكاء = أخی!!

كان الجميع يشاهد بدهشة ما حدث
،وأشتغل عند "مريد " أعلى درجات الغيرة
والغضب لكن همسها " بأخی " أوقف
هجومه عليهم وتمزقهم أرباً

شل جميع خلايا جسده ، لا يصدق أنها بين
ذراعه، يشعر كأنه يحلم

=صغيرتي!!

لتبكي سلام بحرقه ،ويرتخي جسدها الى
الارض وهو معها

لتبدء بضربه على صدره بيدها بوهن =إيها
الوغد ، لقد أخليت بوعدك لى (ثم تبكى
بشدة)

ليبكي هو أيضاً ويشدها بين أحضانه

سلام ببكاء ونحيب شديد = قتلوا أبى وامى
،أمام عيني "إسلام " قتلوهم عُدماء الرحمة ،
هؤلاء الارهابيون الأنجليز الملاعين

لتضربه مرة أخره على صدره بشدة=أمى
أخبرتني أنك تنتظرنى فى الباحة الخلفيه
للمنزل ، قبل أن يشتعل النيران بالمنزل ،

حشنتنى على الأسراع إليك ،لم أجذك يا وغد
لم أجذك!!! (وتبكى بشدة)

ثم تبتعد عنه قليلاً وتنظر له

سلام ببيكاء= لن أسامحك "إسلام" ،لن
أسامحك ، انتظرتك يومان كاملين لم تأتى ،
نعتونى باليتيمة فى الدير كنت اخبر الجميع
أن لى أخ سىأتى ويأخذنى سيحمنى من
عسا الرئيسة المشرفة، سيطعمنى عندما
أجوع ، سيغطينى عندما أبرد

وبصياح شديد ممزوج ببيكاء = لم تأتى لم
تأتى

لتبتعد عنه وتقوم مسرعة إلى الأعلى

إسلام وهو يقوم متحاملاً على نفسه وهو
يتجرع الألم لما مرت به "صغيرته

= سامحينى صغيرتى سامحينى

لينظر الى جهاد = كيف جاءت صغيرتي إلى

هنا ؟

جهاد مازال مندهش = هل "سلام" هي
شقيقتك! ، التي تبحث عنها منذ سنوات

إسلام = نعم أنها هي

فاهد ومازال مذهول مما حدث = "سلام"
"أبنة عمى غافر ، وهي الآن زوجة مرید

إسلام بتعجب = ابنة عمك؟!

فاهد=هل والدك هي الشخص الذى تبنى

"سلام" من قبل والدتها؟

إسلام باستغراب= لا حد يعرف هذه

المعلومة إلا قليل ، كيف وصلت لك؟

فاهد بآبتسامة ساخرة= كما أخبرتك هي ابنه
عمى ، الأب البيولوجى ل "سلام " هو عمى
غافر ، طليق السيدة أنا صوفيا

إسلام بتذكر= الوصية!!

فاهد بجديه= على ما يبدو أن والدك كان
يعرف بالوصية ، رغم ذلك لم يطلع والدها
الحقيقى عن وجودها من الأساس

إسلام= الامر ليس كذلك ، تعرف أبى وأمى
على السيدة أنا صوفيا فى المركز الدينى ،
حيث كانت تعلن إسلامها ، وأصبحوا أصدقاء
هى وأمى

كانت أمى فى نفس شهر ولادة أنا صوفيا ،
لكن توفى طفلة أمى عند الولادة ، وفى نفس
الوقت حدث لآنا صوفيا حادث سيارة ،
فأنجبت "سلام " بأعجوبة ، ولكنها توفت بعد

يومين وهى تضعها أمانة عند والدى ، هل
كنت تريد لأبى أن ينكث عهده وأمانته ؟
،كانت قد اخبرتنا مسبقاً ان والد "سلام " قد
أسس أسرة بالفعل ، ووجود "سلام"
سيجعلها منبوذة ، أمها كانت تريد الأصلاح
لحياة ابنتها

جهاد بأستغراب = لكن كيف وصلت "سلام
" إلى كنيسة روما وتنشأ بها ، معرفتى أنكم
كنتم فى إنجلترا

إسلام بإستغراب أكثر= اليونان!! ، كيف
وصلت إلى هنا ؟ ، كل المعلومات التى
تحصلت عليها أنها وضعت فى ملجئ
للأيتام ، وأنا بحثت فى كل أرجاء إنجلترا لم
اجدها

مريد وهو يرى ذلك النقاش الذى ينحنى
بأتجاهات عديدة

=كيف لك معرفت أنها كانت باليونان وليس

بأنجلترا، جهاد؟!!

جهاد بخز وحزن = أن "سلام" كانت رفيقت

حبيبتي الراحلة في الدير الذي نشأت به ،

أرهن أن "سلام" تعرضت للذل والمهانة

الشديدة في ذلك الدير ، أخبرتنى "أنجلينا "

عن قسوة ما يحدث لهم من ضرب وجلد

إسلام بجنون = أنتم ستفقدوني عقلي ،

كيف لفتاة مسلمة أن تنشأ في دير للراهبات

، هل سلام مازالت مسلمة ؟

مريد بحزم = نعم انها مسلمة حد النخاع ،

يبدو أن زرع والدك قد حسن ثماره

ليتنهد إسلام بهدوء = إريدها أن تسامحنى ،

أنا كنت أبحث عنها ولم أتوقف أبداً

مريد بشدة = دعها ترتاح يومين ، ستجدها

قادمة إليك ، انها ذات قلب صافي

ليهز رأسه بإيجاب

على طوال أسبوع حاول "إسلام" العفو

والغفران من "سلام" ، كانت عنيده

إسلام بحزن = لم توافقي على مسامحتي ،

رغم كل ما أخبرتك به ، أنا مسافر الآن وانا

مطمئن عليك ، لقد وجد أسرتك وعائلتك

الحقيقة لم تعودى فى حاجة لى الآن

وجاء ليمشى

سلام وهى تخفض عينها بألم = هل ستترك

صغيرتك وترحل فى رحلتك مرة أخرى؟

ليلتفت لها ويسرع بأحضانها بأشتياق

شديد

إسلام بهمس = صغيرتي!!

سلام = سامحتك ، يا إسلام سلام وإيمانها

ليضحك إسلام على تذكرها مشاغبته معه

في الطفولة

إسلام = لم أكن أعرف أنك ماهرة في طهو

الطعام بنفس مذاق "أمى" لقد كنت ذكية

يا صغيرة

لتبتسم سلام بألم وتشاغبة = ومازلت يا أبله

!!

ليقهقه عاليً على لقبة القديم الذى كان

ينادى به والده عندما يخطأ وتشتمت به

"سلام"

مرت الأيام تباع ، حتى قررت "عليا التخلص
من "سلام " بالاتفاق مع والدها

لكن!!

**في يوم

كان جهاد ومع "إسلام " ومريد عائدون من
صفقة عمل ، وجدوا فتاة شابة تنتظر "سلام
"

مريد= أهلاً ، أنا زوج "سلام "

لتهز رأسها بالايجاب

كارينا بلكنة عربية مكسرة= أنا كاري ، أقصد
كارينا صديقة "سلام " من اليونان

ليشير لها بتفهم ، وقد صحت أعتقده أنها
كانت تتواصل مع شاب إلى شابة والاختصار
كان من كارينا ل كاري!!!

ليجد من يهرع من يدخل

=سيدي لقد أختفت السيدة "سلام" ومراد
من المزرعة كلها

مريد بصدمة = كيف ذلك ؟، وما الذي
تفعله هناك من الأساس

= لقد كانت تتنزه بجوار مصائد السمك!

ليبهت وجه كارينا وتقول بالأسبانية = لقد
خطفها!!!

لينتبه لها إسلام لمعرفته بالغة الاسبانية =
من الذي أختطفها؟!

لينظر لها مريد أيضاً بدهشه

كارينا بخوف وتوتر = ماثيو أرمسيو!! ،

إسلام بصدمه = مَنْ!! ، وما علاقته بسلام من

الاساس؟

كارينا ببيكاء طفيف = ماثيو يعتقد أن "سلام

كانت خليله "إليخاندرى شقيقه الأكبر

إسلام بتشتت = إليخاندرى كما أعرف مات

منذ أكثر من عام !!

كارينا = نعم ، وماثيو من وقتها وهو يطارد

"سلام" للحصول عليها

مريد بحذر = هل هى كانت عشيقه أحدهم؟

لينظر له إسلام شرارة

كارينا بقوة = مستحيل ، "سلام" لم تدع أى

رجل يقترب من ظلها ، إليخاندرى كان

الراعى لسلام فقط ، يعطف عليها وتلطف

جرحه بموت حبيبته وأبنه معها قد رأهم في
"سلام ومراد معاً"

*****_

*في غرفة مظلمة كان يدخن سيجارة الفخم،
وهي ينتظر أستيقاظها

حتى وضحت الصورة أمام عينها ، لترى
أمامها ماثيو هو يجلس على كرسى الخشب
بكل برود وييده سيجاره المحرقه

ماثيو بسخرية= كنتِ تعتقد أنك تستطيعى
الفرار من مخالبى

سلام ببرود عكس ما بداخلها = ولما عليا
الفرار منك ؟

ماثيو = ذكية بالمراوغة أيضاً

سلام بجدية = ما الذى تريده ماثيو لتتوقف

عن لعبة القط والفأر هذه؟

ماثيو = من الجيد أنك تدركى حجمك وهو

الفأر الذى من الممكن سحقه بيدي ، كل ما

أريد معرفته لماذا كانت شئ خاص ل

إليخاندرى ، لماذا كان يحميكى ويخفيكى

عن العالم كله بحرص شديد ، كان يختفى

عن الجميع ليكون معك فقط لـ

سلام بهدوء وهى تنظر فى عينه = روز!!

لتشعر بأهتزاز فى أعصاب عينه

سلام = هل تعرف كيف تعرفت على

إليخاندرى ، فى حاوية القمامة!!

ماثيو بصدمة = ماذا

سلام = بعدما أنتقم ممن قتل روز ؟ أصيب

بجروح بالغه وفى نهاية الامر خرت قوته

بجانب حاوية القمامة التي كانت في خلف
المطبخ الذي كنت أعمل فيه أجلى (تغسلها
(الأواني مقابل مبيتى ولقمة عيشى

لتكمل = في ليلة باردة بعد أنتهائى من غسل
الاولانى ، امرنى صاحب المطعم الفظ ، أن
أخرج القمامة أيضاً ، وجدت غليخاندرى
هناك ، ساعدةحتى ، أويته في المحزن الذى
كنت أبيت فيه ، ومع دروس الأسعافات
الأولية التى تعلمتها في الدير أستطاعت
أنقاذه

وكرد للجميل أشتري المطعم وجعله تحت
إدارى

أما زيارته لنا كانت بسبب أشتياقه ل روز
وطفلهم الذى قتل قبل أن تنجبه حتى

ماثيو بآلم = هل كانت حامل ؟

سلام = نعم ، كما أدرك الآن ، ان الشقيقين
قد عشقوا نفس الفتاة

ماثيو وبتذكر مآلم = لقد كانت كزهرة يفوح
منها أجمل عطر ، عندما رأيتها أول مرة
عشقتها ، لكنها كانت وقعت في حب
إليخاندروا قبلى ، فتنحيت جانباً

ليقوم مغادراً ، سيصلك الرجال إلى قصر
زوجك

كان من الصعب عليها أن تفهم شخصك
ماثيو ، غامض وتصرفاته غير محسوبة ،
تركها دون أى كلمة تذكر ، كأنه طيف حضر
وغادر سريعاً

عندما وصلت القصر أندھش الجميع

الموجدين من عودتها سالمة!!

كارينا بذهول = هل تركك تذهبين ؟

سلام =نعم ، كان هناك حوار ويجب أن ننهيه

، وقد انتهى الآن

أين مراد ؟!

وهى تنظر إلى وجوه الجميع لنخطف الدماء

من وجوههم

مريد بترقب = لم يكن معك؟

لتصدم سلام وبيطء = مع؟ ، هل تظن أنني

كنت في رحلة ؟ لقد كنت مخطوفة ؟ هل

تدرك ذلك

جهاد بصدمه = مراد مازال في المزرعة حتى

الآن بمفرده!!

كان الجميع يقف أمام غرفة العمليات ،
ينتظروا خروج الطبيب بقلق ورهبة
،أما"سلام " كانت في حالة ذهول وضياع

خرج الطبيب =من والده ؟

مريد بلهفه = أنا ،أخبرنى ما حالته؟

=سيد "مريد " لا اخفى عنك الحالة لكن
الطفل انقطع الاوكسجين عن خلايا مخه
لمده من الوقت ، ومن الممكن أن يكون قد
أصابه تلف!!، للأسف الطفل دخل في حالة
غيبوبة! ، وانتظروا الاسوء

لتنهار "سلام "على الأرض وبيكاء وصدمه =
مرررررراد ،أبنى

ليأتى لها طيف "أنجلينا " وهى تقول لها هل
هذا الأمانة التى عهدتها إليك؟

ليرتفع صوتها بهذي = لا تأخذة منى أنجل ،

هو طفلى أنا

لترى أمامها جهاد لتجرى نحوع وتترجاه =

جهاد ، أخبرها ألا تأخذوه منى ، هى كانت

تحبك وتعشقتك ،أحتفظت بطفلك رغم كل

ما تعرضت له

جهاد بصدمه مذهول = م مراد أبنى!!

لتهز رأسها بإيجاب وهى تبكى =هى حملته

تسعة أشهر بداخلها ، لكنى حملته عاماً

كامل دون تعب على ظهري ،أنه ابن قلبى أنا

، ابنى انا من ضحيت لأجله ، مراراً

(بصياح مرير)

اما لصدمه "مرير" لمثل هذا الخبر شل

عقله ، وجعله يغادر المستشفى وهو فى

حالة من الضياع

عندما وصل إلى القصر وجده خالي تمام ، إلا
من صوت عمته وعليها القادم من جناحه ،
ليصعد لهم باستغراب

وقبل أن يفتح الباب سمع ماصدمه تماماً
عزة بأنفعال = هل أنتزع منك الرحمة لتلك
الدرجة ، تلقى بطفل في البركة لتقتليه ، الم
يكفيكى قتل طفلك سابقاً ، هل كان الجزاء
بحرمانك من الأنجاب مجزياً

عليها بغضب = لم أكن أريد قتل طفلى ؟ لم
أكن وقتها مستعدة لأصبح أم ؟ كنت صغيرة
في العشرين من عمري فقط ، عندما عرف
"مريد بخبر الحمل " ،أصر على أن أترك
الدراسة وأن أنتبه للطفل فقط ، كان يريد
دثر كياني كله

أخذت حبوب الإجهاض فقط ليسقط ، لم
أكن أعرف أن قدمى ستتعثرن على
السلالم وأخسره بتلك الطريقة

عزة بحنق= وماذا كسبتى ؟ ضياع أمومتك
، لقد أخبرك الطبيب بأستحاله أكمال أى
حمل لكى اذا حدث بسبب تهتك الرحم من
النزيف الذى تعرض له

عليا بأنهيار= توقفى أمى !!

عزة = لن أكفى بسبب طمعك للسلطة
والنفوذ والثروة ، شاركت والدك فى التخطيط
لتخلص من " جهاد " بحادثة السيارة منذ
سنوات لكنه نجى بأعجوبة!!

عليا بصياح = بدون الثروة والنفوذ نحن
لاشئ ، بلا قيمة ، الناس ستقدرنا فى حالة
الثراء فقط ، ونحن كنا على وشك الافلاس

عزة بضيق = ومريد ما ذنبه في كل هذا ؟
عليا بشدة وثبات = ذنبه أنه وقع في عشقى
كالأبله!!

ليفتح مريد الباب بقوة ، وعينه تشتعل
بالنار ساحقه

ليفزع كل من عزة وعليا

مريد وهو يجز على أسنانه بغضب = أبله!! ،
حبي لكى جعل منى أحرق إلى هذه الدرجة
ليقترب منها وينهال على بالضرب والركل
الشديد ، يخرج كل قهر الزمان عليها ،
وصوت عزة التى تصرخ بأن ينقذها أحد من
قبضته

حتى جاءت السيدة حكمت ومعها بعض
الخدم

حکمت بحزم = دعها " مرید "

ليتركها مرید بعد أن جعلها مدمیه ،وينظر
الى جدته بعین مكسور منهزمه یرتمی فی
أحضانها كطفل صغیر یبکی بألم

لتتماسك حکمت لما تشعر بألم حفيدها
والشرخ الذى تعرض له ، لكن لكل جرح
دواء ، ودواء مثل هذه الجروح هی الزمن
فقط!!

فی اليوم التالى استيقظ " مراد " من غيبوبته
،كان كمثل حلقة أمل لكل العائلة ، فرحت
عظيمة بشدة عندما عرفت ، أنه طفل جهاد
من حبيبته التى تزوجها فالسر منذ سنوات
ولم بخبر أحد بذلك أبداً

وبعد فترة

عرف الجميع من المختلس في الشركة وكان هو "منعم" والد عليا لا غيره ، كما أضاف أعتراف "عزة " على زوجها لكمة على وجه الجميع وتفتح جروحهم ، من تسبب بقتل "غانم وسالم " منذ سنوات هو "منعم " "الارض " كان يشعر أنه الأحق بها لانه هو مَنْ أكتشافها ضمن الميراث لعائلة شداد لكن قسموها بينهم فأفتعل الفتن ولم ينجح فأستغل شجارهم وقتلهم الأثنين

سجن "منعم " وحكم بالأعدام

وعليا بالسجن عشر سنوات كما طلقها "مريد " في نفس يوم أكتشاف فعلتها

الشيعة

عزة حصلت بحكم مخفف لأعترافها
عليهم بجرائم زوجها وابنتها!!

عادت الاجواء هادئة في قصر شداد وتم لم
شمل العائلتين من جديد في يوم سبوع
شداد،أبن فاهد وصفاه (طيور السلام والحب
(

جهاد تقبل أن "مراد "أبنة ويحاول التقرب
منه كأب بمساعده "سلام " وعيون
"عيون " التي لم تمل وتسانده ، حتى أعترف
بحبها الذي تسلل إلى قلبه الشارد وأعطاه
سكونه!! بعشق كان يطارده بصبر ودون يأس
أبدًا

أما إسلام قد عاد الى السفر مرة أخرى بعد
الأطمئنان على حال "سلام" ووعدها
بالتواصل المستمر ، ومعه كارينا التي من
الممكن أن ينشأ بينهم صداقة أو ... (لا أحد
يعلم)

مريد جرحه كان عميق ، لكن بمداوى "سلام
" ، التي عرفت ما مسه من ضرر ، أباحت له
عن حبها بلا خوف ، ، أعلنت للجميع أنها
تعشق "مريد"

سلام لمريد بهمس في أذنه = أنا حامل !!
لينظر لها مذهول لا يصدق ، أخيراً سيصبح
أب

ليحملها بجنون عاشق ويدور بها ويصيح =
بحبك يا سلام قلب مرید

"عرف الحب على يدها ، وتعلمت هي
دروس العشق من عزفه

أوتار سيفونيت غرامهم كانت تعزف بصبوة
عشق ملتهب

فخرج من قلب شارد إلى قلب عاشق
حقيقى "

تمت بحمد الله